فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 4 رجب 1447هـ 24 ديسمبر/ كانون الأول Wednesday 24 December 2025 | العدد 6251 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

## مصر وتركيا تبحثان التطورات في قطاع غزة

القاهرة/ فلسطين:

قالت وزارة الخارجية المصرية، إن الوزير بدر عبد العاطي، أكد في اتصال هاتفي مع نظيره التركي هاكان فيدان، أهمية تثبيت وقف إطلاق النار، والانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق غزة. وذكرت الوزارة، في بيان أمس، أن عبد العاطي شدَّد خلال الاتصال على ضرورة تدشين لجنة تكنوقراط فلسطينية مؤقتة لإدارة الشؤون اليومية لسكان القطاع. وأكد عبد العاطي على أهمية نشر قوة الاستقرار الدولية في غزة، وبدء مسار التعافي المبكر وإعادة الإعمار، و"رفض أي إجراءات أو ممارسات من شأنها

3

الاحتلال يواصل خرق اتفاق وقف الإبادة

## "صحة غزة": 5 شهداء و3 إصابات خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس، وصول خمسة شهداء إلى مستشفياتها خلال 24 ساعة، منهم شهيد جديد، وأربعة شهداء انتشال، وثلاث إصابات. كما أعلنت عن وفاة مواطن نتيجة انهيار مبنى، مما يرفع عدد الضحايا نتيجة انهيار المباني بفعل المنخفض الجوي إلى 16 حالة. وأوضحت الوزارة في تقريرها اليومي، أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين

4

تشكيل حكومة "تكنوقراط" كانت أهم عناوين مفاوضات "ميامي"

# نعيم لـ"فلسطين": الاحتلال يعيق الذهاب للمرحلة الثانية ولا بوادر إيجابية لتشكيل "القوة الدولية"

غزة/ يحيى اليعقوبي:

أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس د.باسم نعيم أن الاحتلال يحاول إعاقة الذهاب للمرحلة الثانية باعتبار أن المرحلة تلزمه بالانسحاب الكامل وفتح المعابر والبدء بفترة التعافي وإعادة الإعمار، وهو مستمر بانتهاك كل البنود المتعلقة بالمرحلة الأولى ويماطل في تنفيذ أي استحقاق للمرحلة ويعيق الذهاب للمرحلة الثانية، في وقت التزمت فيه فصائل المقاومة بتنفيذ كل ما هو مطلوب منها بالرغم من خروقات الاحتلال الجسيمة.

وقال نعيم في حوار خاص مع صحيفة "فلسطين": "إن التغذية الراجعة للمفاوضات التي حصلت بين الوسطاء والطرف الأمريكي في مدينة "ميامي" تقول، إنها كانت مفاوضات وحوارات إيجابية وبناءة حول المرحلة الأولى واستحقاقاتها والخروقات الإسرائيلية"، مشددا على أن المطلوب الذهاب والبدء بالمرحلة الثانية، لكن كل هذا برسم الإجابة من الضامن الأمريكي بمدى رغبته واستعداده للضغط على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وحكومته الفاشية للالتزام باستحقاقات المرحلة الأولى

3

## مشروع "شروق الشمس".. إعمار وهمي يسوق فوق أنقاض غزة وحقوق أهلها

غزة/ علي البطة:

في لحظة يتقدم فيها الدمار على كل ما عداه في قطاع غزة، ويترك مئات الآلاف من المواطنين بلا مأوى أو غذاء أو ماء، تخرج خطة أميركية تحت اسم "مشروع شروق الشمس". غير أن هذا الاسم، بقدر ما يوحي بالأمل، وفق خبراء، يخفي خلفه رؤية سياسية مثقلة بالشكوك، وتبدو أقرب إلى إعادة هندسة غزة بما يخدم مصالح خارجية، لا إلى إنقاذ شعب يعيش واحدة من أسوأ

3

أوضاعًا معيشية صعبة يعيشها النازحين في قطاع غزة في ظل البرد القارس (فلسطين)

## الهندي: دول رفضت المشاركة بأي قوة في غزة لعدم تنفيذ "أعمال قذرة" خدمة للاحتلال

بيروت/ فلسطين:

قال نائب الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين، محمد الهندي، أمس، إن (إسرائيل) تواصل المماطلة ولا تريد المضي قدما نحو المرحلة الثانية من اتفاق غزة، مؤكدا أن الاحتلال لا يلتزم بتعهداته رغم الجهود التي يبذلها الوسطاء.

2

## بركة: الاحتلال يتجه لتكثيف الضغوط السياسية والدعائية على حماس

بيروت/ فلسطين:

قال رئيس دائرة العلاقات الوطنية في حركة المقاومة الإسلامية حماس في الخارج، علي بركة، إن "حماس تدرك أن فشل الاحتلال الإسرائيلي في تحقيق أهدافه بالقوة العسكرية سيدفعه إلى مواصلة

## مقررة أممية تطالب بتعليق عضوية (إسرائيل) في الأمم المتحدة ومقاطعتها

نيويورك/ فلسطين:

طالبت المقررة الأممية المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيزي، بتعليق عضوية (إسرائيل) في الجمعية العامة للأمم المتحدة ومقاطعتها سياسياً وثقافياً، على خلفية ارتكابها الإبادة الجماعية في قطاع غزة على مدار عامين.

5

## "أونروا": نقص حاد في أدوية الأمراض المزمنة يهدد حياة كبار السن وذوي الإعاقة في غزة

## 2025.. عام من الاستهداف الإسرائيلي الممنهج للأطباء والمؤسسات الصحية بغزة

غزة/ محمد أبو شحمة:

في يوليو 2025، أغارت طائرات الاحتلال الإسرائيلي على شقة سكنية غرب مدينة غزة، وكان الهدف وقتها الطبيب مروان السلطان مدير المستشفى الإندونيسي، وهو أبرز الأطباء الفلسطينيين في القطاع، وأكثرهم اثرًا على حياة المرضى والجرحى خلال حرب الإبادة. ضحايا هذه الغارة كانوا، زوجة الطبيب مروان، ذكرى نمر السلطان، 45 عامًا، وابنته لميس، 19 عامًا، وشقيقة الدكتور، آمنة عمر السلطان، 33 عامًا، والطفلة ملاك

4

## غموض يبتلع مصير "علي".. اعتقال دون تهمة وأم تخشى وصول خبر استشهاده

غزة/ جمال غيث:

في كل صباح، يحمل الشقيقان الصغيران جواد وأسامة الهشيم، دفئ أمل لا يكاد ينجو من البرد، وينطلقان بين خيام النزوح في محيط ميناء غزة، بحثًا عن أي خبر قد يقود إلى ابن عمّهما علي الهشيم، الشاب الذي لم يتجاوز التاسعة عشرة حين ابتلعه "حاجز الموت" شمالي قطاع غزة في السابع عشر من نوفمبر/تشرين الثاني 2024. ومنذ ذلك اليوم، تحول مصير "علي" إلى لغز مؤلم لا تملك أسرته سوى القلق

7

أخطر بهدم منزل بالخليل

## شهيد في الضفة.. والاحتلال يصيب 24 مواطنا خلال اقتحام واسع لمخيم قلنديا

محافظات/ فلسطين:

استُشهد أمس، شاب من سلفيت، بينما أصاب الاحتلال 24 مواطنا خلال اقتحام واسع لمخيم قلنديا، وأخطر بهدم منزل عائلة شهيد بالخليل، فيما اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

فقد أفادت مصادر رسمية، باستشهاد الشاب يوسف عقل (33 عاما) من بلدة بديا غرب سلفيت، متأثراً بإصابته بعيار ناري أصيب به قبل أسبوع في بلدة الرام، أثناء محاولته الدخول إلى مكان عمله في أراضي عام 1948.

2

"مقاومة الجدار": سياسة ممنهجة لتقطيع التواصل الجغرافي الفلسطيني

## الاحتلال يشرع ببناء 1200 وحدة استيطانية بالضفة

رام الله/ فلسطين:

أعلن وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس أمس الشروع في بناء 1200 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة بيت إيل، الواقعة شمال مدينة رام الله.

وجاء إعلان كاتس خلال زيارة ميدانية إلى مستوطنة بيت إيل للمشاركة في حفل تدشين المشروع، حيث أكد أن البناء الاستيطاني مستمر بوتيرة متصاعدة.

كما أشار إلى العمل على إقامة بؤر استيطانية إضافية في إطار ما يعرف بمشروع "نَحال"، في سياق خطط أوسع لإعادة بناء مستوطنات ومعسكرات لجيش الاحتلال في شمال الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت وسائل إعلام عبرية أن المشروع يتضمن شق طريق التفافي جديد يخدم هذه المخططات، خاصة في محيط بلدة سيلة الظهرية شمال نابلس.

وتعكس هذه التطورات تصعيدًا متكامل الأبعاد في الضفة الغربية، يجمع بين التوسع الاستيطاني والاقتحام العسكري والسيطرة على الموارد الطبيعية، في وقت تحذر فيه جهات فلسطينية ودولية من تداعيات خطرة

## هآرتس: "عنف المستوطنين" تطبيق لسياسة تطهير عرقي راسخة

الناصرة/ فلسطين:

قالت صحيفة هآرتس إن "العنف" الذي يمارس على الفلسطينيين تطبيق لسياسة تطهير عرقي راسخة منذ زمن طويل، لا تبدأ ولا تنتهي عند "مستوطنين متطرفين" ولا عند حكومة احتلالية يمينية متطرفة.

وعرضت الصحيفة -في مقال بقلم جوناثان بولاك- سردا توثيقيا وسياسيا حادا يؤكد أن ما يوصف عادة بعنف

4

## حماس: تصريحات كاتس تفضح النوايا الاستيطانية لحكومة الاحتلال

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إن تصريحات وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس، تفضح النوايا الاستيطانية لحكومة الاحتلال؛ التي ما زالت تخطط لتهجير أهالي القطاع. وأكد المتحدث باسم الحركة حازم قاسم، في تصريح صحفي، إن تصريحات كاتس عن نية قواته البقاء في قطاع غزة والاستيطان في شمال القطاع، "خرق واضح وفاضح لاتفاق وقف إطلاق النار".

2

## تصاعد اعتداءات المستوطنين.. سياسة ممنهجة لـ"ضم" الأرض وتهجير الفلسطينيين

الضفة المحتلة- غزة/ نور الدين صالح:

تشهد الضفة الغربية تصعيدًا غير مسبوق في وتيرة اعتداءات المستوطنين، في ظل واقع سياسي وأمني يتجه نحو مزيد من العنف الاستيطاني المنظم، وسط حماية مباشرة من جيش الاحتلال ودعم علني من حكومة اليمين المتطرف.

هذا التصاعد لا يُقرأ كحوادث فردية، بل كجزء من مشروع استيطاني متكامل يهدف إلى فرض واقع جديد قائم على مصادرة الأراضي، تهجير الفلسطينيين، وتغيير المعالم الجغرافية

4

الظهر 11:40 | العصر 2:25 | المغرب 4:46 | العشاء 6:08 | فجر غد 5:03 | الشروق 6:37
القدس 29:17 | رام الله 29:18 | يافا 28:20 | غزة 28:21 | الناصرة 28:17
دولار أمريكي= 3.29 شيقل | دينار أردني= 4.63 شيقل

"مقاومة الجدار": سياسة ممنهجة لتقطيع التواصل الجغرافي الفلسطيني

## الاحتلال يشرع ببناء 1200 وحدة استيطانية بالضفة

**رام الله/ فلسطين:**

**أعلن وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس أمس الشروع في بناء 1200 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة بيت إيل، الواقعة شمال مدينة رام الله.**

**وجاء إعلان كاتس خلال زيارة ميدانية إلى مستوطنة بيت إيل للمشاركة في حفل تدشين المشروع، حيث أكد أن البناء الاستيطاني مستمر بوتيرة متصاعدة.**

**كما أشار إلى العمل على إقامة بؤر استيطانية إضافية في إطار ما يعرف بمشروع "نَحال"، في سياق خطط أوسع لإعادة بناء مستوطنات ومعسكرات لجيش الاحتلال في شمال الضفة الغربية المحتلة.**

**وذكرت وسائل إعلام عبرية أن المشروع يتضمن شق طريق التفافي جديد يخدم هذه المخططات، خاصة في محيط بلدة سيلة الظهرية شمال نابلس.**

**وتعكس هذه التطورات تصعيدًا متكامل الأبعاد في الضفة الغربية، يجمع بين التوسع الاستيطاني والاقتحام العسكري والسيطرة على الموارد الطبيعية، في وقت تحذر فيه جهات فلسطينية ودولية من تداعيات خطرة على مستقبل الاستقرار والوجود الفلسطيني في المنطقة.**

**وتعقيبا على ذلك، اعتبر رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مؤيد شعبان هذا التصعيد رسالة واضحة بأن حكومة الاحتلال ماضية في فرض وقائع ديموغرافية وجغرافية جديدة في قلب الضفة الغربية، وتحديدا في محيط مدينة رام الله.**

**وأوضح أن الإعلان عن بناء هذه الوحدات الاستعمارية يشكل تصعيدا خطيرا في المشروع الاستعماري الإسرائيلي.**

**وأضاف: هذه الخطوة لا يمكن فصلها عن سياسة ممنهجة تهدف إلى تقطيع التواصل الجغرافي الفلسطيني، وخنق مركز سياسي وإداري حيوي، وتحويل الاستعمار من أداة مؤقتة إلى واقع دائم يُفرض بالقوة.**

**وأكد أن توسيع "بيت إيل"، المقامة على أراض فلسطينية مستولى عليها، يشكّل انتهاكًا صارخا للقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية التي تعتبر الاستعمار برمته غير شرعي، ويؤكد مجددًا أن دولة الاحتلال لا تتعامل مع أي مسار سياسي إلا بوصفه غطاءً لمزيد من التوسع والضم الزاحف.**

**وأشار إلى أنه خلال الفترة الماضية لا يكاد يمر أسبوع دون أن يتم عقد جلسات لمجلس التخطيط التابع للاحتلال من أجل إقرار عمليات توسعة جديدة تخص مستعمرات الضفة، هذا يكشف عن قصدية في تكثيف البناء الاستعماري، وسياسة سباق الزمن في فرض الوقائع.**

**واستدرك قائلا: إن الصمت الدولي إزاء هذه المخططات لا يقل خطورة عن المخطط نفسه.**

---

## حماس: تصريحات كاتس تفضح النوايا الاستيطانية لحكومة الاحتلال

**غزة/ فلسطين:**

**قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إن تصريحات وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس، تفضح النوايا الاستيطانية لحكومة الاحتلال؛ التي ما زالت تخطط لتهجير أهالي القطاع.**

**وأكد المتحدث باسم الحركة حازم قاسم، في تصريح صحفي، إن تصريحات كاتس عن نية قواته البقاء في قطاع غزة والاستيطان في شمال القطاع، "خرق واضح وفاضح لاتفاق وقف إطلاق النار".**

**وأوضح أن هذه التصريحات تتعارض كليًا مع الخطة التي وضعها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لإحلال الاستقرار في المنطقة.**

**وكان كاتس قد قال في وقت سابق أمس، إن (إسرائيل) لن تنسحب أبدًا من قطاع غزة، مؤكدًا عزم حكومته إقامة بؤر استيطانية في شمال القطاع، ومضيفًا في سياق موازٍ: "لن نتحرك قيد أنملة من سوريا".**

**وأوضح خلال تصريحات صحفية أنه "عندما يحين الوقت" ستعمل "(إسرائيل) على إنشاء ما وصفها بـ"أنوية استيطانية" في شمال غزة، بدلًا من المستوطنات التي جرى إخلاؤها سابقًا، مشيرًا إلى أن هذه الخطوات ستُنفذ "بالطريقة الصحيحة وفي التوقيت المناسب"، على حد تعبيره.**

**وأضاف أن الحكومة الحالية ماضية في نهجها الاستيطاني ودعمها لترسيخ الوقائع على الأرض، معتبرًا أن الاعتراضات لن تغيّر من هذا التوجه.**

أخطر بهدم منزل بالخليل

# شهيد في الضفة.. والاحتـــــــلال يصيب 24 مواطنا خلال اقتحام واسع لمخيم قلنديا

**محافظات/ فلسطين:**

**استُشهد أمس، شاب من سلفيت، بينما أصاب الاحتلال 24 مواطنا خلال اقتحام واسع لمخيم قلنديا، وأخطر بهدم منزل عائلة شهيد بالخليل، فيما اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.**

**فقد أفادت مصادر رسمية، باستشهاد الشاب يوسف عقل (33 عاما) من بلدة بديا غرب سلفيت، متأثراً بإصابته بعيار ناري أصيب به قبل أسبوع في بلدة الرام، أثناء محاولته الدخول إلى مكان عمله في أراضي عام 1948.**

**وكان عقل قد نُقل عقب إصابته إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله، حيث كان يرقد في العناية المكثفة، قبل أن يُعلن استشهاده اليوم متأثراً بجروحه.**

**وشيعت جماهير محافظة سلفيت، جثمان شهيد لقمة العيش الشاب عقل، وسط حضور وطني وجماهيري واسع.**

**وانطلق موكب التشييع من مسجد بديا الكبير، حيث أدى المشيعون صلاة الجنازة على جثمان الشهيد، قبل أن يوارى الثرى في مقبرة البلدة، كما أُلقيت نظرة الوداع الأخيرة على جثمانه، وذلك بمشاركة حاشدة من المواطنين، مرددين الهتافات الغاضبة المنددة بجرائم الاحتلال بحق أبناء شعبنا.**

**في السياق، أصيب 24 مواطنا، عقب اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم قلنديا وبلدة كفر عقب شمال القدس المحتلة.**

**وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بإصابة 24 مواطنا خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم قلنديا وكفر عقب شمال القدس المحتلة، أدى لاندلاع مواجهات.**

**وترافق الاقتحام مع إطلاق مكثف لقنابل الصوت والغاز المدمع، إضافة إلى الأعيرة المطاطية، مما تسبب في حالة من الهلع والتوتر الشديد في صفوف المواطنين.**

**وأفادت محافظة القدس بأن قوات الاحتلال أغلقت حاجز قلنديا العسكري، وداهمت عددا من المحلات التجارية في بلدة كفر عقب، إلى جانب مصادرة بضائع ومعدات تعود لأصحاب محال تجارية في المنطقة، مما ألحق خسائر مادية كبيرة بهم.**

**وقالت مصادر صحفية إن قوات الاحتلال تشدد السيطرة على كامل أحياء مخيم قلنديا، وبدأت بهدم منشآت تجارية في محيط المخيم، كما اعتقلت عددا من المواطنين.**

**وأضاف أن قوات الاحتلال أجبرت 3 عائلات فلسطينية في مخيم قلنديا على إخلاء منازلها، وحوّلت أحدها إلى ثكنة عسكرية.**

**ولفتت محافظة القدس إلى أنها رصدت منذ ساعات الصباح الباكر أمس تحركات غير اعتيادية، شملت تجمعا مكثفا للآليات العسكرية والجرافات في محيط المنطقة، في مؤشر واضح على نية تنفيذ الاقتحام.**

**وحذرت محافظة القدس من خطورة استمرار الاقتحام وتداعياته على حياة الفلسطينيين وسلامتهم، محمّلة (إسرائيل) المسؤولية الكاملة عن أي تصعيد ميداني قد ينجم عنه، في ظل التوتر المتصاعد في المنطقة.**

**من جهة ثانية، اقتحم عشرات المستعمرين، أمس، المسجد الأقصى المبارك، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.**

**وأفادت مصادر محلية، أن 271 مستعمراً، اقتحموا باحات المسجد الأقصى، من جهة باب المغاربة، وأدوا طقوساً تلمودية، ونفذوا جولات استفزازية .**

**في سياق آخر، أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بهدم منزل عائلة الشهيد وليد صبارنة في بلدة بيت أمر شمال الخليل.**

**وقال الناشط الإعلامي محمد عوض: إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، وداهمت منزل عائلة الشهيد صبارنة في منطقة عصيدة، وسلّمتها إخطارا يقضي بهدم المنزل، وأمهلتها 72 ساعة لتنفيذ قرار الهدم.**

**يُذكر أن عائلة صبارنة التي استُشهد نجلها قبل نحو شهر، تعرضت لجملة من الاعتداءات والإجراءات العقابية، تمثلت في إجبارها على ترك المنزل، ولحمته بالحديد، وغيرها من الممارسات القمعية والاعتقال وعمليات استجواب أفراد العائلة**

### اقتحامات واعتقالات

**كما شنت قوات الاحتلال حملة دهم واعتقال طالت عددا من المواطنين من مناطق متفرقة في الضفة، واعتقلت فجر أمس 7 مواطنين من منطقة الشعراوية شمال محافظة طولكرم.**

**وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال داهمت منازل المواطنين في بلدتي دير الغصون وقفّين، واعتقلت كلاً من جمال محمد بديع، وعايد عاهد جمعة، ويوسف حاتم القب، وأيهم عماد قطو، وعبد الغني فايق خضر، وذلك عقب مداهمة منازلهم في بلدة دير الغصون.**

**وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب رائد إبراهيم هرشة من منزله في بلدة قفين، كما اعتقلت الشاب وحيد محمد خلف بعد مداهمة منزله في بلدة باقة الشرقية.**

**وفي الخليل اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس 22 مواطنا من بلدة دورا وقرية الطبقة ومخيم الفوار بمحافظة الخليل جنوبي الضفة الغربية.**

**ونقلت وكالة "وفا" عن مصادر محلية قولها إن قوات الاحتلال اعتقلت من مخيم الفوار الشاب صخر أبو ربيع.**

**وفي بلدة دورا وقرية الطبقة جنوب غرب الخليل، اعتقلت مازن ماهر أبو عطوان، ومحمد كامل الأطرش، وإسلام شنان، وإسماعيل أبو كته، ويزن جمال الأطرش، وليث أبو كته، وأيوب العواودة، وسامي أمطير.**

**كما اعتقلت زياد أبو هواش، وفلادمير أبو هواش، علاء صابر أبو عطوان، ومحسن المسالمة، وأنس العواودة، ومحمد قزاز، ومعاذ أولاد محمد، وحكيم أبو هواش، ومحمد حسن أبو هواش، وشادي أبو هواش، وحسن محمد أبو هواش، وسالم أبو هواش، وإبراهيم أبو هواش.**

**وأضافت المصادر أن الاعتقالات جاءت عقب مداهمة منازل المواطنين وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، والاعتداء على عدد منهم بالضرب المبرح قبل اقتيادهم إلى جهة غير معلومة.**

**وفي السياق ذاته، نصبت قوات الاحتلال عدة حواجز عسكرية على مداخل مدينة الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، وأغلقت عددا من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوابات الحديدية والمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية.**

**كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس حي جبل الطويل في مدينة البيرة، ونصبت حاجزا عسكريا على مدخل قرية عين سينيا شمال مدينة رام الله.**

**وأفادت مصادر محلية بأن جنود الاحتلال داهموا أحد منازل المواطنين في حي جبل الطويل، وعبثوا بمحتوياته، في حين أقاموا حاجزا عسكريا على مدخل قرية عين سينيا، مما أعاق حركة تنقل المواطنين ومنع خروجهم من مدينة رام الله.**

## الهندي: دول رفضت المشاركـــــــة بأي قـــــــوة في غزة لعدم تنفيذ "أعمال قـــــــذرة" خدمة للاحتلال

**بيروت/ فلسطين:**

**قال نائب الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين، محمد الهندي، أمس، إن (إسرائيل) تواصل المماطلة ولا تريد المضي قدما نحو المرحلة الثانية من اتفاق غزة، مؤكدا أن الاحتلال لا يلتزم بتعهداته رغم الجهود التي يبذلها الوسطاء.**

**وشدد الهندي، على أن سلاح الشعب الفلسطيني خط أحمر، ولا يمكن تسليمه للاحتلال أو لأي جهة أخرى.**

**وأكد الهندي في تصريح نقلته عنه قناة الجزيرة مباشر، أن سلاح المقاومة سيبقى بيد الشعب الفلسطيني ولن يُنزع تحت أي ظرف.**

**وأوضح أن حركة الجهاد الإسلامي أبدت مرونة في تعاملها مع الوسطاء فيما يتعلق بعقد هدنة مع الاحتلال، إلا أن (إسرائيل) لا تزال تتهرب من استحقاقات الاتفاق وتسعى لتعطيل تنفيذه.**

**وأشار الهندي، إلى أن عددا من الدول رفض المشاركة في أي قوة دولية محتملة في قطاع غزة، حتى لا تقوم بـ"الأعمال القذرة" نيابة عن الاحتلال الإسرائيلي.**

**ودعا نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الوسطاء إلى ممارسة ضغط حقيقي على (إسرائيل) لإلزامها بتنفيذ التزاماتها كاملة ضمن اتفاق غزة، محذرا من أن استمرار المماطلة "الإسرائيلية" يقوض فرص التوصل إلى تهدئة حقيقية ومستدامة.**

**يشار إلى أن فصائل المقاومة في قطاع غزة، تواصل جهودها لإتمام المرحلة الأولى من اتفاق وقف اطلاق النار بالبحث عن جثة الجندي الأخير لديها، فيما تواصل (إسرائيل) انتهاك الاتفاق وعدم تنفيذ بنوده وخاصة المرحلة الأولى منه.**

**وارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي مئات الخروقات للاتفاق ما أسفر منذ 11 تشرين أول/أكتوبر الماضي، عن استشهاد 386 مواطنا وإصابة 1018 آخرين.**

**وأنهى هذا الاتفاق، حرب إبادة جماعية بدأتها (إسرائيل) في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 واستمرت لعامين، وخلفت أكثر من 70 ألف شهيد وما يزيد عن 171 ألف جريح، ودمارا هائلا طال 90 بالمئة من البنى التحتية المدنية في القطاع.**

## بركة: الاحتـــــــلال يتجه لتكثيف الضغوط السياسية والدعائية على حماس

**بيروت/ فلسطين:**

**قال رئيس دائرة العلاقات الوطنية في حركة المقاومة الإسلامية حماس في الخارج، علي بركة، إن "حماس تدرك أن فشل الاحتلال الإسرائيلي في تحقيق أهدافه بالقوة العسكرية سيدفعه إلى مواصلة استهدافها عبر أدوات ما يُعرف بـ(القوة الناعمة)، لا سيما من خلال الضغوط السياسية والدعائية في الساحة الغربية، وبشكل خاص عبر الولايات المتحدة، في محاولة لكسر الحصار السياسي المفروض على الاحتلال أو تخفيفه بشروط تخدم أجندته".**

**وأوضح بركة في منشور له أمس، أن "هذه الضغوط تأتي في إطار مساعٍ (إسرائيلية) لتعويض الإخفاق الميداني والعسكري، عبر نقل المواجهة إلىً ميادين السياسة والإعلام والدبلوماسية، مستهدفًا التأثير على مواقف دولية وإقليمية، وتشويه صورة المقاومة، وفرض رواية الاحتلال حول الحرب الجارية".**

**وفي السياق ذاته، أشار بركة إلى أن موقف رئيس "حماس" في الخارج خالد مشعل، يندرج "ضمن محاولة إحداث تصدعات في الحصار، سواء عبر تفنيد سردية العدو حول (طوفان الأقصى) وحرب الإبادة، أو عبر استئناف التواصل مع دوائر غربية مؤثرة، دون أوهام بإحداث تحول جذري وسريع في الموقف الأميركي، بل انطلاقًا من مبدأ تحقيق الممكن وعدم ترك ما يمكن إنجازه".**

**وأكد بركة أن "حماس" تنطلق في مواقفها في إطار قراءة دقيقة لموازين القوى، دون التخلي عن ثوابتها الوطنية أو القبول بأي تسويات تنتقص من حقوق الشعب الفلسطيني.**

**وتأتي تصريحات بركة في ظل استمرار عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، والذي فشل الاحتلال خلاله في تحقيق أهدافه المعلنة بالقضاء على المقاومة أو استعادة أسراه بالقوة، رغم الدمار الواسع والخسائر البشرية الكبيرة.**

**وفي المقابل، تصاعدت التحركات السياسية والدعائية "الإسرائيلية" في العواصم الغربية، مدعومة بجهود أميركية، لتجريم المقاومة الفلسطينية وعزلها سياسيًا، مقابل محاولات فلسطينية لكسر هذا العزل، وإيصال الرواية الفلسطينية، وتسليط الضوء على جرائم الاحتلال وحرب الإبادة الجماعية بحق المدنيين في غزة.**

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
FELESTEENONLINE
الأربعاء 4 رجب 1447هـ 24 ديسمبر/ كانون الأول
Wednesday 24 December 2025
WWW.FELESTEEN.PS

تشكيل حكومة "تكنوقراط" كانت أهم عناوين مفاوضات "ميامي"

# نعيم لـ"فلسطين": الاحتلال يعيق الذهاب للمرحلة الثانية ولا بوادر إيجابية لتشكيل "القوة الدولية"

غزة/ يحيى اليعقوبي:

أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس د.باسم نعيم أن الاحتلال يحاول إعاقة الذهاب للمرحلة الثانية باعتبار أن المرحلة تلزمه بالانسحاب الكامل وفتح المعابر والبدء بفترة التعافي وإعادة الإعمار، وهو مستمر بانتهاك كل البنود المتعلقة بالمرحلة الأولى ويماطل في تنفيذ أي استحقاق للمرحلة ويعيق الذهاب للمرحلة الثانية، في وقت التزمت فيه فصائل المقاومة بتنفيذ كل ما هو مطلوب منها بالرغم من خروقات الاحتلال الجسيمة.

وقال نعيم في حوار خاص مع صحيفة "فلسطين": "إن التغذية الراجعة للمفاوضات التي حصلت بين الوسطاء والطرف الأمريكي في مدينة "ميامي" تقول، إنها كانت مفاوضات وحوارات إيجابية وبناءة حول المرحلة الأولى واستحقاقاتها والخروقات الإسرائيلية"، مشددا على أن المطلوب الذهاب والبدء بالمرحلة الثانية، لكن كل هذا برسم الإجابة من الضامن الأمريكي بمدى رغبته واستعداده للضغط على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وحكومته الفاشية للالتزام باستحقاقات المرحلة الأولى ومتطلبات المرحلة الثانية.

وأكد أن اتفاقية دونالد ترمب لوقف الحرب نصت على استقدام قوة الاستقرار الدولية وهذا ما يتبناه مجلس الأمن، لكن مع انتهاء المرحلة الأولى وتنفيذها بشكل كامل من الطرف الفلسطيني حيث التزمت قوى المقاومة بكل ما هو مطلوب منها بهذه المرحلة، استمر الاحتلال بخروقاته الجسيمة.

ولفت إلى أن معدل الخرق اليومي من قبل الاحتلال بلغ من 10 إلى 12 خرقا يوميا، مما أدى إلى استشهاد أكثر من 410 فلسطيني وجرح ألف إضافة لهدم المباني وتدمير البنية التحتية واستمرار منع المساعدات وإعادة التأهيل، واستمرار إغلاق معبر رفح رغم أن الاتفاق ينص على فتحه بعد تسليم الأسرى الأحياء.

وقال: "لا تبدو أي بوادر إيجابية لتشكيل قوة الاستقرار الدولية. هناك حراكات بالمنطقة وخارجها يشرف عليها الطرف الأمريكي، وحتى اللحظة لا توجد استجابة للانخراط بالقوات، لأن طبيعة عمل القوات ومهمتها وحدود هذه المهمة وقواعد الاشتباك وغيرها غير واضح في أي وثيقة من الوثائق المتعلقة بالاتفاق".

وشدد "أكدنا أن أي قوة دولية ستصل غزة يجب أن ينحصر دورها في الفصل بين الأطراف ومراقبة وقف إطلاق النار ورفع التقارير ومنع التصعيد وأن لا يكون لها دور داخل قطاع غزة أو تدخل بالشأن الفلسطيني الداخلي".

### إدارة غزة

وعن لجنة التكنوقراط، أشار نعيم إلى أن حماس انخرطت في هذا المشروع منذ آب/ أغسطس 2024 عندما تقدم لها الجانب المصري، بمقترح تشكيل جسم إدارة غزة من التكنوقراط المستقلين البعيدين عن أي انتماءات سياسية.

ووصف الحوارات بأنها "إيجابية وبناءة" واستطاعت الحركة بالحوار مع الجانب المصري والفصائل الفلسطينية بما فيها فتح بلورة مقترح متكامل من هذا الجسم لمجالات عمله وحدودها وكذلك تم التشاور حول عدد من الأسماء المرشحين ليعملوا في هذا الجسم والإدارة ودار الحديث عن 45 اسما".

ولفت نعيم إلى أن هذا المسار جرى تعطيله، وكان التعطيل في البداية من طرف السلطة برام الله، بالرغم من كل المرونة والإيجابية التي قدمتها حماس من أجل أن يتم تشكيل جسم وينتقل فورا حتى أثناء الحرب للعمل بغزة، وأن تكون مرجعية الجسم السلطة ويرأسها أحد وزراء الحكومة برام الله ويصدر مرسوم رئاسي بتشكل الجسم، ثم لاحقا عطل الاحتلال الإسرائيلي تشكيل هذا الجسم لذلك الأمر حتى اللحظة عالق.

> استطلاعات الرأي بأمريكا تؤكد وجود تحول جيلي كامل لصالح فلسطين

> رفض "الجنائية" وقف التحقيق بجرائم الإبادة يعطي أملا بتحقيق العدالة

> المقاومة التزمت بكل استحقاقات المرحلة الأولى والاحتلال انتهك كل بنودها

> مهام أي قوة دولية ستصل غزة ينحصر في الفصل بين الأطراف

وأشار إلى أن حوارات وأحاديث ميامي بين الوسطاء وأمريكا كان تشكيل حكومة تكنوقراط أحد أهم العناوين، وأن هناك توافق بين الوسطاء على ضرورة الإسراع في تشكيل الجسم الفلسطيني، وأن يبدأ الاستلام والانخراط بالعمل في غزة في كل المساحات والملفات المدنية بما فيها الأمن المدني والمعبر".

وشدد على أن المحدد الأساسي الذي وضعته حماس كان أن الفلسطيني لا يجوز أن يحكمه إلا الفلسطيني وأن لا نقبل بأي شكل من الأشكال الوصاية والتدخل بالشأن الفلسطيني الداخلي.

### الجنائية الدولية

وحول رفض المحكمة الجنائية الدولية وقف التحقيق بجرائم الإبادة بغزة وعدم الإذعان للضغوط الأمريكية، أكد نعيم أن موقف الجنائية الدولية مرحب به ومقدر باعتبار المحكمة أحد العناوين لتعزيز العدل والإنصاف حول العالم، بما يقود للأمن والاستقرار، ورفضت كل الضغوطات والابتزاز الأمريكي لإغلاق ملف ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين وعلى رأسهم رئيس الحكومة الفاشية بنيامين نتنياهو ورجال حكومته الفاشية.

وشدد عضو المكتب السياسي لحماس على أن هذا الموقف الصلب من المحكمة يعطي أملا للفلسطينيين عموما وللضحايا على وجه الخصوص أن العدالة يمكن أن تنجز أو أن نرى المجرمين خلف القضبان يحاكمون على ما ارتكبوه من جرائم بحق شعبنا وشعوب المنطقة.

وعن مؤشرات متزايدة لعزلة الاحتلال دوليا، لفت إلى أن الاحتلال أصبح منبوذا على المستوى الدولي ولم يعد هذا خافيا على أحد، وهناك الكثير من المؤشرات سواء على المستوى الدولي العام والأممي وحتى على المستوى الأمريكي، تؤكد وجود عزلة متزايدة للاحتلال سواء الدولة أو اللوبي الصهيوني ونشطائه حول العالم.

وأضاف نعيم "نسمع عن انسحاب الدول من مسابقة الأغنية في أوروبا، ودول تمنع رسو السفن الإسرائيلية المحملة بالسلاح لـ (إسرائيل)، وتبرؤ أعداد كبيرة من السياسيين الأمريكيين سواء الديمقراطيين والجمهورين من تلقي أي مساعدات من اللوبي الصهيوني".

ولفت إلى أن استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة الأمريكية تؤكد أن هناك تحول جيلي كامل لصالح فلسطين وقضيتها وضد المشروع الصهيوني بالمنطقة وضد تدخل اللوبي الصهيوني في الشأن الأمريكي الداخلي، وأن آخر استطلاع رأي بأمريكا لشباب الحزب الجمهوري أظهر أن 53% يرفضون التدخل الإسرائيلي بالشأن الأمريكي الداخلي.

وتابع نعيم: "المؤشرات كثيرة حول العزلة وأكثر من أن تحصى، ونحن نتحدث عن تحول استراتيجي نعتقد أنه مستدام وغير قابل للرجوع والإصلاح مهما حاول الاحتلال الإسرائيلي ذلك، لكن ثماره قد تحتاج وقتا حتى نرى تحولات سياسية حقيقية في المشهد الدولي لصالح فلسطين وضد الاحتلال".

كما شدد على أن الأمر يحتاج من الفلسطينيين خطة عمل شاملة للبناء على هذه التطورات والاستفادة من هذه التحولات على المستوى الدولي لصالح القضية الفلسطينية العادلة لا سيما أن المعركة أثبتت بالقين والقطع أن الاحتلال الإسرائيلي يعتمد بشكل كامل على الدعم الخارجي وخاصة الأمريكي، وأن أي ضعف لهذا الدعم والغطاء سيضعف الاحتلال غير قابل للاستمرار بدون الدعم المستمر.

وأكد على ضرورة أن تكون خطة شاملة وهي واجب الوقت بالنسبة للفلسطينيين وعرب فلسطين وأحرار العالم المعنيين بنصرة الشعب وقضيته العادلة.

# مشروع "شروق الشمس".. إعمار وهمي يسوق فوق أنقاض غزة وحقوق أهلها

غزة/ علي البطة:

في لحظة يتقدم فيها الدمار على كل ما عداه في قطاع غزة، ويترك مئات الآلاف من المواطنين بلا مأوى أو غذاء أو ماء، تخرج خطة أميركية تحت اسم "مشروع شروق الشمس". غير أن هذا الاسم، بقدر ما يوحي بالأمل، وفق خبراء، يخفي خلفه رؤية سياسية مثقلة بالشكوك، وتبدو أقرب إلى إعادة هندسة غزة بما يخدم مصالح خارجية، لا إلى إنقاذ شعب يعيش واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في العصر الحديث.

المفارقة الصارخة أن المشروع يسوق بينما الحرب لم تتوقف، والحصار لم يرفع، والاحتلال لا يزال يفرض وقائعه بالقوة. في هذا السياق، يصبح الحديث عن "مدينة ذكية" و"ريفيرا متوسطية" نوعا من الإنكار السياسي للواقع، ومحاولة لتجميل مشهد الدم والركام بصور أبراج زجاجية ورسوم بيانية ملونة.

بحسب ما كشفته صحيفة "وول ستريت جورنال"، أعد المشروع على يد فريق يقوده جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بالتعاون مع المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف.

ويقترح تحويل غزة خلال عشر سنوات إلى مركز تكنولوجي وسياحي بتكلفة تصل إلى 112 مليار دولار، في خطة تقدم باعتبارها "إعمارا"، لكنها تتجاهل السؤال الجوهري، إعمار لصالح من؟

### إعمار بلا سياق

يعتمد "شروق الشمس" على عرض تقديمي من 32 صفحة مليئة بصور لمدن مستقبلية لامعة، ويعد بنقل سكان غزة من الخيام إلى الشقق الفاخرة"، في خطاب تسويقي أقرب إلى عروض الاستثمار العقاري منه إلى خطط التعافي الإنساني بعد حرب مدمرة.

لكن هذا الخطاب يتجاهل حقيقة أن أهالي غزة اليوم

عاجزون حتى عن إدخال الخيام، وأن عشرات آلاف العائلات تعيش في العراء، فيما تغلق المعابر وتمنع مواد الإغاثة الأساسية من الوصول لأكثر من مليوني نازح.

المحلل السياسي الدكتور سعيد أبو رحمة يرى أن المشروع، بتوقيته وصيغته، أقرب إلى أداة ضغط سياسي منه إلى خطة قابلة للتنفيذ. فطرح إعمار عملاق في ظل استمرار العدوان، يعني عمليا القفز فوق جذور الأزمة، وتحويل الإعمار إلى بديل عن الحل السياسي.

ويؤكد أبو رحمة، لصحيفة "فلسطين"، أن أخطر ما في المشروع هو تكريسه لفكرة أن حل غزة "اقتصادي–إغاثي"، لا "سياسي–تحرري"، وهو ما يخدم رؤية أميركية–إسرائيلية تسعى إلى فصل الحقوق الوطنية عن الاحتياجات الإنسانية، وتحويل القضية الفلسطينية إلى "ملف إدارة أزمات".

### من يملك غزة؟

الخطة، التي تقسم القطاع إلى أربع مراحل تبدأ من رفح وتنتهي بمدينة غزة، تثير تساؤلات حول مصير المواطنين. هل سيكونون شركاء في التخطيط والبناء؟ أم مجرد قوة عمل رخيصة في مدينة تدار من الخارج؟ أم أن التهجير سيقدم كحل "انتقالي" تحت مسميات التطوير؟ يتساءل ابو رحمة.

ويشدد على أن أي إعمار حقيقي لا يمكن أن ينجح دون سيادة فلسطينية كاملة، ورفع الحصار، وإنهاء السيطرة الأمنية الإسرائيلية. كما لا يمكن أن يتم دون ملكية فلسطينية للعملية برمتها، بعيدا عن الوصاية الدولية أو الاستثمار المشروط سياسيا.

ويتابع، كذلك يغيب عن المشروع أي حديث جدي عن العدالة والمحاسبة، فلا إعمار مستدام دون مساءلة من قاد حرب التدمير، ودون ضمانات تمنع تكرار الكارثة. أما الإعمار الذي يبنى فوق الإفلات من العقاب، فلن يكون سوى استراحة مؤقتة قبل جولة دمار جديدة.

### استعمار ناعم بواجهة تكنولوجية

الخبير في الشؤون السياسية هاني المصري يذهب إلى توصيف أكثر حدة، معتبرا أن "شروق الشمس" يمثل شكلا جديدا من الاستعمار، يغلف بالحداثة والتكنولوجيا، بينما يبقي جوهر السيطرة والهيمنة قائما.

ويحذر المصري، في تصريح لقناة "الجزيرة مباشر" من أن الخطة تتحدث بإسهاب عن نزع سلاح المقاومة وإعادة تشكيل الحكم في غزة، مقابل صمت شبه كامل عن الانسحاب الإسرائيلي أو إنهاء الاحتلال. بل إن بعض الطروحات، بحسب المصري، تلمح إلى إبقاء مناطق عازلة تحت السيطرة الإسرائيلية، بدعم أميركي واضح.

إلى جانب ذلك، يبرز سؤال التمويل كأحد أكثر الجوانب غموضا. فمن سيدفع فعليا 112 مليار دولار؟ ويشكك المصري في استعداد الولايات المتحدة لتحمل العبء، محذرا من سيناريو تحميل سكان غزة ديونا طويلة الأمد تكبل مستقبلهم بدل أن تحررهم.

في المحصلة، يبدو "مشروع شروق الشمس" من وجهة نظر المصري أقرب إلى حلم استثماري يراد فرضه على أنقاض شعب منهك، لا إلى خطة إنقاذ حقيقية.

ويشدد الخبيران، على أن غزة لا تحتاج إلى أبراج زجاجية قبل وقف القصف، ولا إلى عروض باوربوينت قبل رفع الحصار. ما تحتاجه هو العدالة، والسيادة، والاعتراف بحقوق أهلها. وما عدا ذلك، ليس سوى شروق زائف.

# مصر وتركيا تبحثان التطورات في قطاع غزة

القاهرة/ فلسطين:

قالت وزارة الخارجية المصرية، إن الوزير بدر عبد العاطي، أكد في اتصال هاتفي مع نظيره التركي هاكان فيدان، أهمية تثبيت وقف إطلاق النار، والانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق غزة.

وذكرت الوزارة، في بيان أمس، أن عبد العاطي شدَّد خلال الاتصال على ضرورة تدشين لجنة تكنوقراط فلسطينية مؤقتة لإدارة الشؤون اليومية لسكان القطاع.

وأكد عبد العاطي على أهمية نشر قوة الاستقرار الدولية في غزة، وبدء مسار التعافي المبكر وإعادة الإعمار، و"رفض أي إجراءات أو ممارسات من شأنها تقويض وحدة الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة في الضفة الغربية".

وتسعى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى الانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق غزة؛ لتجنب العودة إلى الحرب، والحفاظ على وقف إطلاق النار الهش.

وتشمل المرحلة الثانية من الاتفاق انسحاباً إسرائيلياً إضافياً من أجزاء من غزة، ونشر قوة دولية للاستقرار، وبدء العمل بهيكل الحكم الجديد الذي يتضمَّن ما يسمى "مجلس السلام" بقيادة ترمب.

يشار إلى أن فصائل المقاومة في قطاع غزة، تواصل جهودها لإتمام المرحلة الأولى من اتفاق وقف اطلاق النار بالبحث عن جثة الجندي الأخير لديها، فيما تواصل (إسرائيل) انتهاك الاتفاق وعدم تنفيذ بنوده وخاصة المرحلة الأولى منه.

وارتكب جيش الاحتلال مئات الخروقات للاتفاق ما أسفر منذ 11 تشرين أول/ أكتوبر الماضي، عن استشهاد 386 فلسطينيا وإصابة 1018 آخرين.

وأنهى هذا الاتفاق، حرب إبادة جماعية بدأتها (إسرائيل) في 8 أكتوبر 2023 واستمرت لعامين، وخلفت أكثر من 70 ألف شهيد فلسطيني وما يزيد عن 171 ألف جريح، ودمارا هائلا طال 90 بالمئة من البنى التحتية المدنية في القطاع.

# 2025.. عام من الاستهـــــــداف الإسرائيلي الممنهج للأطباء والمؤسسات الصحية بغزة

غزة/ محمد أبو شحمة:

في يوليو 2025، أغارت طائرات الاحتلال الإسرائيلي على شقة سكنية غرب مدينة غزة، وكان الهدف وقتها الطبيب مروان السلطان مدير المستشفى الإندونيسي، وهو أبرز الأطباء الفلسطينيين في القطاع، وأكثرهم اثرًا على حياة المرضى والجرحى خلال حرب الإبادة.

ضحايا هذه الغارة كانوا، زوجة الطبيب مروان، ذكرى نمر السلطان، 45 عامًا، وابنته لميس، 19 عامًا، وشقيقة الدكتور، آمنة عمر السلطان، 33 عامًا، والطفلة ملاك إياد السلطان، 15 عامًا، وعائشة عماد السلطان، 25 عامًا وشقيقها محمد، 28 عامًا، وأسماء جودي السلطان، 37 عامًا.

ويعد السلطان من أبرز الكفاءات الطبية الفلسطينية، حيث عمل اختصاصيًا في جراحة القلب، وتولى إدارة المستشفى الإندونيسي بعد أن اعتقلت قوات الاحتلال مديره السابق، الدكتور أحمد الكحلوت، خلال اقتحام المستشفى في نوفمبر 2023.

استمر السلطان في ممارسة عمله رغم تهديدات الاحتلال التي لم تتوقف، خاصة بعد إخراج معظم مستشفيات شمال غزة، بما فيها مجمع الشفاء الطبي، عن الخدمة بفعل القصف والتجريف والإغلاق.

إلى جانب السلطان، اغتال جيش الاحتلال الطبيب أشرف محمد أبو محسن وزوجته وأطفاله جراء قصف الاحتلال منزلهم في حي الصبرة جنوب مدينة غزة في سبتمبر 2025.

واستهدف جيش الاحتلال في يوليو 2025، استشاري جراحة عامة الطبيب أحمد قنديل في قصف عن مفترق السامر وسط قطاع غزة.

قنديل لديه سيرة ذاتية ثقيلة، حيث عمل مستشفى الشفاء، مطورًا مناهج الجراحة وأساليبها، قبل أن يصبح مدير أقسام الجراحة فيه، ثم استشاريًا في المستشفى المعمداني، مشاركًا بأبحاث نُشرت في مجلات طبية مرموقة، ومثل فلسطين في العديد من المؤتمرات الدولية، لينال عضوية الجمعيات الأوروبية للجراحة والطوارئ.

يؤكد محمد قنديل أحد أقرباء الشهيد، أن الطبيب أحمد كان خلال الحرب مستمر في عمله ومداوة أهالي قطاع غزة، ولم يترك المستشفيات للحظة واحدة.

يقول قنديل في حديثه لصحيفة "فلسطين": "جيش الاحتلال تعمد استهداف الطبيب أحمد وما حدث هو عملية اغتيال مكتملة الأركان بقصد التخلص من أمهر أطباء قطاع غزة قدرة الإمكان وترك أهالي قطاع غزة بدون معالجة".

وأوضح أن قريبه الطبيب أحمد معروف بأنه يجري عمليات معقدة وحساسة وينقذ الأرواح واغتياله مقصود لهذا السبب، خاصة أن الاحتلال اغتال مئات الأطباء داخل منازلهم وفي المستشفيات.

وفي أغسطس، استهدف جيش الاحتلال مجمع ناصر الطبي، وتحديدًا الطابق الخامس من مبنى الياسين، ما أدى إلى استشهاد الطبيب محمد الحبيبي داخل غرفة العمليات أثناء عمله.

حول ما حدث، يروى، أحمد الغول أن جيش الاحتلال استهدف في وقتها الطابق الأخير من مبنى الياسين، واستشهد على اثرها الصحفي حسام المصري بشكل فوري.

ويستذكر الغول في حديثه لصحيفة "فلسطين" ما حدث، ويقول: "الاحتلال في حينها ارتكب مجزرة مروعة، حيث استهدف الطابق الأخير، ثم انتظر قدوم الصحفيين ورجال الدفاع المدني ثم أطلق قذيفة أخرى".

ويضيف: "ما حصل في حينها مجزرة، وشاهدت رجال الإسعاف والمواطنين يخرجون الطبيب الحبيبي، وعاملين آخرين في غرفة العمليات وهو ملطخين بالدماء نتيجة سقوط القذيفة الثانية على نفس المكان.

### استهداف المؤسسات

إلى جانب الكوادر البشرية لم تسلم المؤسسات الصحية من الاحتلال خلال 2025، حيث تعرضت العديد منها للحرق والدمار.

ففي مارس 2025 تعرض مستشفى ناصر لقصف استهدف الجناح الجراحي الداخلي، وأدى إلى وقوع شهداء وجرحى وأضرار جسيمة، وفقاً لمنظمة أطباء بلا حدود MSF.

كذلك، خرج مستشفى غزة الأوروبي في خان يونس عن الخدمة إثر قصف عنيف تعّض له في مايو 2025، بعد استهدف ساحة المستشفى ومحيطها بتسع قنابل ثقيلة مكثفة، ما أدى إلى التوقف عن تقديم الخدمات التخصصية الحيوية، بما في ذلك جراحة الأعصاب، وجراحة الصدر، ومركز القسطرة القلبية، وجراحة القلب والأوعية الدموية، وجراحة العيون، وهي خدمات لا تتوفر إلا في المستشفى الأوروبي.

أيضا، خرج مستشفى د. عبد العزيز الرنتيسي التخصصي للأطفال، ومستشفى الشهيد أبو يوسف النجار، والمستشفى الجزائري التخصصي، ومستشفى الوفاء للتأهيل الطبي والجراحة التخصصية، ومستشفى الحياة التخصصي، ومستشفى الشهيد محمد الدرة للأطفال، ومستشفى الهلال الإماراتي، ومستشفى العودة – النصيرات، ومستشفى الكويت التخصصي، ومستشفى الكرامة التخصصي، ومجمع الصحابة الطبي، ومستشفى جمعية أصدقاء المريض الخيرية، ومستشفى الحلو الدولي، عن الخدمة.

وفي ذات السياق اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أكثر من مائة من الكوادر الطبية في غزة وحولتهم الى أكثر من معتقل للتحقيق.

ويعد المساس بالقطاع الصحي والكوادر الطبية والصحية والمستشفيات من الأمور التي تتنافى كلياً مع كل القوانين والأعراف الدولية، وهي جرائم حرب مكتملة الأركان، وخروقات وانتهاكات صارخة للقانون الدولي الإنساني برُمته ولا سيما اتفاقية جنيف الرابعة (1949)، والبروتوكولين الأول والثاني لاتفاقيات جنيف (1977)، واتفاقية لاهاي (1954) إذ تخالف دولة الاحتلال بشكل مريب اتفاقية جنيف الرابعة حول مسألة استهداف الطواقم الطبية، وقصف المشافي على رؤوس المرضى والمدنيين.

الاحتلال يواصل خرق اتفاق وقف الإبادة

## "صحة غزة": 5 شهـــداء و3 إصابات خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس، وصول خمسة شهداء إلى مستشفياتها خلال 24 ساعة، منهم شهيد جديد، وأربعة شهداء انتشال، وثلاث إصابات.

كما أعلنت عن وفاة مواطن نتيجة انهيار مبنى، مما يرفع عدد الضحايا نتيجة انهيار المباني بفعل المنخفض الجوي إلى 16 حالة.

وأوضحت الوزارة في تقريرها اليومي، أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين أول/ أكتوبر 2025، بلغ إجمالي الشهداء 406 شهداء، وإجمالي الإصابات 1118 مصابًا، وإجمالي الانتشال 653 شهيدًا.

وقالت: ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 70,942 شهيدًا 171,195 إصابة منذ السابع من أكتوبر للعام 2023.

وذكرت الوزارة، أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

في غضون ذلك، واصل جيش الاحتلال خرق اتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية.

وشن الاحتلال، غارات جديدة على مناطق انتشار قواته شرقي دير البلح وسط قطاع غزة.

وحلقت مروحيات إسرائيلية في أجواء قطاع غزة وسط عمليات تمشيط وإطلاق نار داخل ما يسمى الخط الأصفر.

وفي جنوبي القطاع، أفادت مصادر صحفية بأن غارات استهدفت مناطق انتشار الاحتلال شرقي مدينتي، خان يونس ورفح، جنوبي قطاع غزة، مضيفة أن المنطقة الشرقية من خان يونس شهدت عمليات نسف لمبان نفذها جيش الاحتلال فجر أمس.

وأشار المصادر إلى وجود ضحايا داخل الخط الأصفر بفعل قصف قوات الاحتلال، وإلى عدم تمكن الأطقم الطبية من التدخل لإجلائهم بسبب استمرار إطلاق النار، واستهداف كل من يتحرك في المنطقة.

وارتكبت دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

## هآرتس: "عنـــــف المستوطنين" تطبيق لسياسة تطهير عرقي راسخة

الناصرة/ فلسطين:

قالت صحيفة هآرتس إن "العنف" الذي يمارس على الفلسطينيين تطبيق لسياسة تطهير عرقي راسخة منذ زمن طويل، لا تبدأ ولا تنتهي عند "مستوطنين متطرفين" ولا عند حكومة احتلالية يمينية متطرفة.

وعرضت الصحيفة -في مقال بقلم جوناثان بولاك- سردا توثيقيا وسياسيا حادا يؤكد أن ما يوصف عادة بعنف المستوطنين ليس ظاهرة منفصلة ولا استثنائية، بل هو جزء لا يتجزأ من سياسة إسرائيلية ممنهجة تمارس ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وداخل الخط الأخضر.

ومن خلال تسلسل زمني لوقائع محددة، يبيّن الكاتب أن الاعتداءات لا تتم على هامش دولة الاحتلال، بل تجري بتنسيق مباشر أو بحماية جيش الاحتلال وأجهزة الأمن، مما يجعل المسؤولية جماعية ومؤسسية لا فردية.

وانطلق الكاتب من إطلاق جنود الاحتلال الرصاص على عمار حمايل من الخلف، رغم أنه لم يكن يواجههم وقد منعوا لمدة ساعتين وصول سيارة إسعاف إليه، كما استخدموا العنف لمنع أقاربه وجيرانه من محاولة إسعافه. وبعد يومين، اقتحم أكثر من مائة مستوطن قرية كفر مالك التي خرج منها، ودمروا منازل وأشعلوا النار في كل ما استطاعوا، ولم يكونوا وحدهم، بل دخلت القوات المسلحة الرسمية لدولة الاحتلال إلى القرية بدورها وقتلت ثلاثة من سكانها.

### العنف ليس حكرا على الضفة

واستعرض المقال حوادث قتل واعتداء شملت أطفالا ومزارعين وعائلات فلسطينية، وخاصة خلال موسم قطاف الزيتون، حيث شارك جنود ومجموعات مسلحة من المستوطنين في إطلاق النار وحرق الممتلكات ومنع سيارات الإسعاف من الوصول إلى الجرحى.

ففي اليوم الأول من موسم قطاف الزيتون، عندما تجمع نحو 150 مزارعا على تلة جبل قماص قرب بلدة بيتا الفلسطينية، فوجئوا بوجود الجنود وأفراد المليشيات يملؤون الحقول، ولم ينته اليوم إلا بإصابة 20 مزارعا وثلاثة صحفيين وإضرام النار في 8 سيارات وقلب سيارة إسعاف.

كما وثق المقال استخدام الجيش إجراءات مثل إعلان المناطق "مناطق عسكرية مغلقة" واعتقال مسعفين ونشطاء دوليين، لا لحماية السكان، بل لعزل الضحايا ومنع التضامن معهم، في وقت يفلت فيه المعتدون من المساءلة.

ويمتد التحليل إلى الداخل الفلسطيني، وتحديدا مدينة يافا، ليؤكد أن العنف ليس حكرا على الضفة الغربية، بل هو نابع من مناخ تحريضي ترعاه مؤسسات رسمية ومحلية، وتغذيه شخصيات دينية متطرفة تحظى بالحماية القانونية.

وفي هذا السياق، يذكر التقرير أن ثلاثة شبان يرتدون القلنسوات ويطلقون خصلات جانبية طويلة، حاصروا حنان خميل -التي كانت في شهرها التاسع من الحمل- داخل سيارتها مع طفليها البالغين 4 و5 أعوام، وهددوها وضربوها ورشوها وأطفالها برذاذ الفلفل، وهم يطلقون شتائم عنصرية، وكان ذلك في يافا، وهو موجه ضد المجتمع الفلسطيني في المدينة بأكمله.

ويخلص المقال إلى أن توصيف هذه الجرائم على أنها أعمال "متطرفين" يطمس حقيقتها، إذ إنها -حسب الكاتب- تنفيذ مستمر لسياسة تطهير عرقي طويلة الأمد، تطبق بقانون واحد وسلطة واحدة "من البحر إلى النهر"، وتشكل جوهر النظام القائم لا انحرافا عنه.

## تصاعد اعتداءات المستوطنين.. سياسة ممنهجة لـ"ضم" الأرض وتهجير الفلسطينيين

الضفة المحتلة- غزة/ نور الدين صالح:

تشهد الضفة الغربية تصعيدًا غير مسبوق في وتيرة اعتداءات المستوطنين، في ظل واقع سياسي وأمني يتجه نحو مزيد من العنف الاستيطاني المنظم، وسط حماية مباشرة من جيش الاحتلال ودعم علني من حكومة اليمين المتطرف.

هذا التصاعد لا يُقرأ كحوادث فردية، بل كجزء من مشروع استيطاني متكامل يهدف إلى فرض واقع جديد قائم على مصادرة الأراضي، تهجير الفلسطينيين، وتغيير المعالم الجغرافية والديمغرافية للضفة الغربية، في ظل حرب الإبادة على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023.

وخلال اليومين الماضيين، أُصيب عدد من المواطنين، جراء سلسلة هجمات واعتداءات نفذتها عصابات المستوطنين في مناطق متفرقة من الضفة الغربية والقدس المحتلة، تخللتها عمليات إطلاق نار.

يؤكد سهيل السلمان، منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في شمال الضفة الغربية، أن ما يجري على الأرض هو تنفيذ يومي لمشروع احتلالي واضح المعالم، قائلاً إن دولة الاحتلال "تمضي في مخططها لضم الضفة الغربية وتهجير الشعب الفلسطيني، لكن بأسلوب أكثر نعومة مما يحدث في غزة، التي تتعرض لحرب إبادة مفتوحة".

ويشير السلمان في حديث خاص لصحيفة "فلسطين"، إلى تصاعد خطير في أعداد اعتداءات المستوطنين خلال السنوات الأخيرة، موضحًا أن عام 2023 شهد بمعدل أربع اعتداءات، فيما ارتفع المعدل في عام 2024 إلى ثماني اعتداءات، بينما سجلت الأشهر الستة الأولى من العام الحالي وحدها 12 اعتداءً، في مؤشر واضح على التسارع الممنهج للعنف الاستيطاني.

ويذكر أن عدد الاعتداءات الإجمالي بلغ 2153 اعتداءً، فيما شهد الشهر الماضي وحده معدلًا خطيرًا وصل إلى 20 اعتداءً يوميًا، وهو ما يعكس انتقال المستوطنين من سياسة الترهيب المحدود إلى الإرهاب اليومي المنظم.

### الاستيطان الرعوي

يربط السلمان هذا التصاعد بتوسع ما يُعرف بـ"الاستيطان الرعوي"، الذي تضاعف بعد السابع من أكتوبر بنسبة تقارب 100%، موضحًا أن هذا النمط من الاستيطان بات أداة فعالة للسيطرة على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية، خاصة في المناطق المصنفة (ج)، تحت غطاء الرعي الزراعي.

ويؤكد أن جيش الاحتلال لا يكتفي بحماية المستوطنين، بل يشارك عمليًا في الاعتداءات، ما يجعل هذه الجرائم جزءًا من سياسة رسمية موضوعة مسبقًا، وليست سلوكيات فردية خارجة عن القانون. ويضيف: "بن غفير قام بتوزيع السلاح على المستوطنين عدة مرات، ما منحهم شعورًا بالحصانة وشجعهم على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق الفلسطينيين".

وفي قراءة سياسية أوسع، يرى السلمان أن ما يسمى بـ"معسكر السلام" داخل دولة الاحتلال قد انتهى فعليًا، مؤكدًا أن جميع قيادات الاحتلال، سواء في الحكومة أو المعارضة، متفقة على استمرار الاحتلال في الضفة الغربية، والإبادة في غزة، مع اختلاف وحيد يتمثل في كيفية تسويق صورة الاحتلال أمام العالم.

ويضيف أن ما جرى بعد السابع من أكتوبر، خاصة قيام حكومة نتنياهو بسحب ملف القضية الفلسطينية من الطاولة الدولية، سمح للعالم الغربي بالاصطفاف إلى جانب دولة الاحتلال، في سياق ما وصفه بـ"الدعم الإمبريالي المطلق للدولة المارقة".

### استهداف الارياف

من جانبه، يؤكد رائد موقدي، الباحث في قضايا البيئة والاستيطان بالضفة الغربية، أن الاعتداءات الاستيطانية تتركز بشكل متزايد في المناطق الريفية، حيث تترافق مع عمليات مصادرة واسعة للأراضي، خاصة في محيط التجمعات السكنية الفلسطينية.

ويشير موقدي خلال حديثه مع صحيفة "فلسطين"، إلى أن هذه الاعتداءات أثّرت بشكل مباشر على وتيرة البناء الفلسطيني، وأسهمت في تصاعد عمليات الهدم اليومية، في ظل نشاط مكثف لجيش الاحتلال في مصادرة الأراضي وتهيئة الأرضية لتغيير ديمغرافي واسع النطاق.

كما لفت إلى أن الدعم الحكومي الإسرائيلي المطلق، إلى جانب التمويل الأجنبي والأمريكي السخي، أسهم بشكل كبير في تسريع وتيرة الاستيطان وتعميق السيطرة على الأرض.

ويؤكد موقدي في ختام حديثه أن ما يجري هو عملية تغيير ممنهجة للطابع الجغرافي والديمغرافي للضفة الغربية، مشددًا على أن الرد الفلسطيني يجب أن يتمثل في الثبات على الأرض، وتعزيز المتابعة القانونية لملاحقة جرائم الاحتلال والمستوطنين على المستويين المحلي والدولي.

في ظل هذا الواقع، تبدو الضفة الغربية أمام مرحلة خطيرة، تتداخل فيها سياسات دولة الاحتلال مع إرهاب المستوطنين، في محاولة لفرض أمر واقع بالقوة، وسط صمت دولي متزايد، ومعركة مفتوحة على الأرض عنوانها: الأرض، والوجود، والبقاء.

# "كنيست الاحتلال" يحول "قانون الجزيرة" إلى تشريع دائم

الناصرة/ فلسطين:

صدق برلمان الاحتلال "الكنيست" بالقراءتين الثانية والثالثة على تمديد قانون الطوارئ المحدث والمعروف باسم "قانون الجزيرة" لعامين وتحويله إلى قانون دائم، دون ربطه بوجود حالة طوارئ كما كان عليه لدى سنّه كأمر مؤقت في أبريل/ نيسان عام 2024، وتم بموجبه إغلاق مكتب شبكة الجزيرة وحظر عملها في الداخل ومدينة القدس المحتلين في الخامس من مايو/ أيار 2024.

ويقضي القانون بمنح وزير الاتصالات في حكومة الاحتلال شلومو كرعي صلاحية تمديد إغلاق مكاتب الجزيرة حتى نهاية العام 2027، ويتيح له ولرئيس وزراء الاحتلال اتخاذ قرار بإغلاق القنوات الأجنبية ومصادرة معداتها إذا اعتُبرت أنها تشكل خطرا على أمن دولة الاحتلال في أي وقت، دون أن تكون هناك حالة طوارئ كحالة الحرب ودون صدور قرار قضائي من المحكمة.

وقد صوت لصالح القانون 22 عضو كنيست، بينما عارضه 10 من بينهم 9 من النواب العرب.

وعلق وزير الاتصالات شلومو كرعي تعقيبا على تحويل "قانون الجزيرة" إلى قانون دائم قائلا: "بعد أن تم خلال الحرب التقدم مرة تلو الأخرى في سن تشريع لوقف بث الجزيرة في (إسرائيل)، تمكنا الليلة من تحويل الإجراء الى قانون دائم، لا يرتبط بحالة الطوارئ".

وكانت حكومة الاحتلال صدّقت في مايو/ أيار 2024 على اقتراح رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، ووزير الاتصالات شلومو كرعي بإغلاق مكاتب قناة الجزيرة في (إسرائيل)، ليدخل القرار حيّز التنفيذ فورا بتوقيع وزير الاتصالات، بموجب ما أطلق عليه "قانون الجزيرة".

وفي سبتمبر/أيلول من العام نفسه، اقتحم جيش الاحتلال مكتب قناة الجزيرة في رام الله بموجب أمر عسكري، وسلّم العاملين فيه قرارا بإغلاق المكتب، وصادر على إثره كل الأجهزة والوثائق ومنع العاملين فيه من استخدام سياراتهم، ومنذ ذلك الحين أصدرت سلطات الاحتلال عدة قرارات بتمديد إغلاق المكتب للادعاءات نفسها.

وكانت شبكة الجزيرة قد نفت كل الاتهامات التي تتذرع بها حكومة الاحتلال وعدّتها افتراءات عارية من الصحة، وحذرت من أن الحملة التي تواصلها الجهات اليمينية المتطرفة في حكومة الاحتلال تعرّض طواقمها وموظفيها للخطر، وحمّلت حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن سلامتهم.

# مركز إسرائيلي: الصدمة النفسية لعملية 7 أكتوبر ستكلف غاليا وتهدد مستقبل القوى العاملة

الناصرة/ فلسطين:

كشف تقرير حديث صادر عن مركز "ناتال" الإسرائيلي، أن الصدمة النفسية الناجمة عن العملية العسكرية التي شنتها حركة المقاومة الإسلامية حماس على جنوب دولة الاحتلال في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وما تبعه من حرب، ليست مجرد أزمة، بل هي قنبلة اقتصادية موقوتة تهدد رأس المال البشري والنمو المستدام لسنوات طويلة قادمة.

ومركز "ناتال" هو منظمة غير ربحية تقدم العلاج والدعم النفسي والعاطفي لمصابي الصدمات الناتجة عن الحرب.

وتناولت الصحفية مايان هوفمان النتائج التي توصل إليها المركز الإسرائيلي في مقال نشره موقع "واي نت" الإلكتروني التابع لصحيفة يديعوت أحرونوت، نقلا عن الموقع الأميركي "ذا ميديا لاين".

وذكرت هوفمان -وهي صحفية في موقع "ذا ميديا لاين" الأميركي المستقل- أن (إسرائيل) ستواجه فاتورة باهظة تُقدر بنحو 500 مليار شيكل (حوالي 160 مليار دولار) خلال 5 سنوات، تشمل نفقات مباشرة وغير مباشرة مرتبطة بتداعيات الصدمة النفسية.

وأشارت إلى أن التقرير يؤكد أن الجزء الأكبر من هذه الكلفة لا يظهر فورا في الموازنات الحكومية، بل يتجسد تدريجيا في تآكل رأس المال البشري، وتراجع الإنتاجية، وارتفاع معدلات المرض والعنف والإدمان.

ويوضح التقرير أن الكثير من العاملين خاصة في الفئة العمرية 38-25 عاما، التي تشكل عصب

القوة العاملة، باتوا غير قادرين على العمل بكفاءة، أو هجروا تخصصاتهم العالية القيمة (مثل الهندسة) لصالح مجالات لا تتطلب جهدا كثيرا نتيجة الإنهاك النفسي.

وأفادت هوفمان بأن تقرير "ناتال" يحذر من قفزة غير مسبوقة في معدلات اضطراب ما بعد الصدمة في (إسرائيل)، قد تصل إلى نحو 30% من السكان، وهو رقم يفوق بكثير المتوسط العالمي.

كما يُقدّر أن أكثر من 600 ألف إسرائيلي سيعانون من آثار نفسية تعيق قدرتهم على العمل أو التعلم، مع عشرات الآلاف ممن قد تتطور لديهم أعراض حادة تتطلب تدخلا علاجيا طويل الأمد.

ولا تقف التداعيات عند حدود الاقتصاد الرسمي، كما تقول هوفمان، مضيفة أن التقرير يشير إلى ارتفاع حاد في حوادث الطرق القاتلة والعنف الأسري وتعاطي المواد المخدرة واستخدام المهدئات والأفيونات، فضلا عن زيادة مقلقة في أمراض القلب والسكتات الدماغية المرتبطة بالإجهاد النفسي.

ويلفت معدّو التقرير إلى أن هذه الظواهر ليست طارئة، بل تشكل نمطا تكرر بعد حروب سابقة، مما يعزز مصداقية التوقعات الحالية.

في المقابل، يقدّم التقرير -بحسب كاتبة المقال- رؤية بديلة تقوم على الاستثمار المبكر في الصحة النفسية باعتباره خيارا اقتصاديا رشيدا. ويستند في ذلك إلى دراسة صادرة عن منظمة الصحة العالمية تُظهر أن كل دولار يُنفق على علاج القلق والاكتئاب يمكن أن يحقق عائدا يصل إلى 4 أضعاف عبر تحسين الإنتاجية وتقليص الكلف المستقبلية. بيد أن عدم الاستثمار في هذا المجال يؤدي إلى نتائج معاكسة تماما.

ويدعو التقرير إلى إصلاحات هيكلية تشمل توسيع خدمات الصحة النفسية المجتمعية، ودمج العلاج النفسي بإعادة التأهيل المهني، وتعزيز التنسيق الحكومي بين المؤسسات المختلفة، إلى جانب إدماج مفاهيم "العمل الحساس للصدمة" في أماكن العمل والتعليم والرعاية الصحية.

ويخلص التقرير إلى أن كلفة الصدمة النفسية لا تكمن فقط فيما يُنفق على العلاج، بل فيما يُهدر من طاقات بشرية، وما يُفقد من فرص نمو. وبينما لا تزال (إسرائيل) في "المرحلة الحادة" من الأزمة، يرى معدّو التقرير أن التدخل السريع يمكن أن يحول دون تحوّل الصدمة إلى عبء اقتصادي واجتماعي مزمن يثقل كاهل دولة الاحتلال لعقود مقبلة.

يشار إلى أن معظم الدراسات التي تناولت الأثر النفسي لعملية السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 أكدت أن الحدث أفرز نموذجا معاصرا لاضطراب ما بعد الصدمة، وهو اضطراب نفسي يظهر إثر التعرض لحدث مرهق أو مرعب وغير متوقع، وتنعكس آثاره بوضوح على كل من الفرد والمجتمع.

وفي ورقته العلمية التي نشرها مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، يرى الخبير في الدراسات المستقبلية والاستشرافية الدكتور وليد عبد الحي أن ظاهرة الانتحار تعد إحدى أبرز النتائج المحتملة لهذا الاضطراب، إذ شكلت محور اهتمام لدى علماء النفس والاجتماع والأطباء.

وتكشف البيانات عن تصاعد معدلات الانتحار بين عناصر جيش الاحتلال بعد عملية حركة حماس، مما يفرض ضرورة دراسة هذه الظاهرة في ضوء النظريات النفسية والاجتماعية، خاصة أن (إسرائيل) تتصدر دول الشرق الأوسط في معدلات الانتحار.

# مقررة أممية تطالب بتعليق عضوية (إسرائيل) في الأمم المتحدة ومقاطعتها

نيويورك/ فلسطين:

طالبت المقررة الأممية المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيزي، بتعليق عضوية (إسرائيل) في الجمعية العامة للأمم المتحدة ومقاطعتها سياسياً وثقافياً، على خلفية ارتكابها الإبادة الجماعية في قطاع غزة على مدار عامين.

وقالت ألبانيزي، في تصريحات صحفية من العاصمة البريطانية لندن أمس، إن "الحقيقة لا يمكن إسكاتها"، مؤكدة أنه "لا ينبغي لـ(إسرائيل) أن تجلس في الأمم المتحدة كما لو كانت دولة عضو طبيعية". وانتقدت المقررة السماح لـ(إسرائيل) بالمشاركة في مسابقة الأغنية الأوروبية "يوروفيجن" لعام 2026، معتبرة أن ذلك يتناقض مع حجم الجرائم المرتكبة في غزة، ودعت إلى توسيع المقاطعة لتشمل المستويات السياسية والقانونية.

وفي هذا السياق، أعلنت خمس دول أوروبية هي إسبانيا وهولندا وأيرلندا وسلوفينيا وآيسلندا انسحابها من المسابقة احتجاجاً على مشاركة (إسرائيل)، فيما أدان 170 فناناً بلجيكياً القرار، كما طالب آلاف الفنانين الإسكندنافيين سابقاً بإقصاء (إسرائيل) من المسابقة.

وأكدت ألبانيزي أن (إسرائيل) قوة احتلال غير قانونية ودولة فصل عنصري، مشيرة إلى أنها تواجه مسارات قانونية أمام المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، وشددت على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي خطوات أكثر حزمًا لوقف الجرائم.

وتطرقت المقررة الأممية إلى الضغوط والتهديدات التي تعرضت لها، بما فيها العقوبات الأميركية التي فُرضت عليها في تموز/يوليو الماضي، واعتبرت أن هذه الإجراءات تهدف إلى إسكات الأصوات المنتقدة، لكنها "فشلت في إسكات الحقيقة".

ودعت ألبانيزي الدول الأعضاء إلى اتخاذ موقف أكثر صلابة داخل الأمم المتحدة، مؤكدة أن مبدأ المساءلة يجب أن يشمل الدول والشركات والأفراد المتورطين في الجرائم المرتكبة في قطاع غزة. وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 242 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

# "أونروا": نقص حاد في أدوية الأمراض المزمنة يهدد حياة كبار السن وذوي الإعاقة في غزة

غزة/ فلسطين:

أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أن كبار السن وذوي الإعاقة في قطاع غزة يواجهون مخاطر صحية وإنسانية خطيرة نتيجة النزوح القسري والانهيار شبه الكامل للمنظومة الصحية.

وأوضحت الوكالة، خلال تصريح صحفي أمس، أن الإمدادات الأساسية، وعلى رأسها الحفاضات المخصصة لكبار السن، تعاني من نقص حاد، ما يهدد مباشرة معايير النظافة والكرامة الإنسانية.

وقالت الأونروا إن النقص المزمن في أدوية الأمراض المزمنة يؤدي إلى وفيات كان بالإمكان تجنبها في حال توفرت الرعاية الصحية اللازمة، مشددة على أن الأوضاع الإنسانية في غزة لا تزال بالغة السوء، مع احتياجات هائلة ودمار واسع النطاق ونقص حاد في المواد الغذائية.

وأضافت الوكالة أن العائلات في القطاع تواصل معاناتها اليومية بسبب شح الغذاء واتساع رقعة الدمار، مؤكدة أن نحو 1.6 مليون شخص يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد، وفق تقرير "التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي".

وحذرت جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية، أمس، من مضاعفات صحية خطيرة لأصحاب الأمراض المزمنة في قطاع غزة، جراء نقص الأدوية ومنع (إسرائيل) سفرهم لتلقي العلاج خارج القطاع. وقال مدير الجمعية، محمد أبو عفش، في بيان صحفي أمس، إن نحو 1200 مريض فلسطيني توفوا بسبب عدم توفر العلاج ومنعهم من السفر لاستكماله، دون الإشارة إلى الفترة الزمنية المحددة.

وفي وقت سابق، أفاد مدير منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، بأن 1092 مريضا في غزة توفوا أثناء انتظارهم الإجلاء الطبي خلال الفترة من تموز/يوليو 2024 وحتى تشرين الثاني/نوفمبر 2025.

رغم انتهاء حرب الإبادة، تستمر عمليات الإجلاء الطبي بوتيرة بطيئة، نتيجة القيود المشددة التي تفرضها (إسرائيل) على خروج المرضى من القطاع.

وأوضح أبو عفش أن 99 بالمائة من العمليات الجراحية المتخصصة بالعظام توقفت تماما بسبب نقص المستلزمات الطبية، محذرا من انعكاسات صحية خطيرة على حياة المرضى والجرحى.

وكانت وزارة الصحة في غزة قد حذرت من تدهور حاد في الأرصدة الدوائية بمستشفيات القطاع، مع تسجيل نسب عجز بلغت 52 بالمائة في الأدوية و71 بالمائة في المستهلكات الطبية، مضيفة أن سلطات الاحتلال تقلص دخول الشاحنات الطبية إلى أقل من 30 بالمائة من الاحتياجات الشهرية، متجاهلة التزاماتها وفق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 242 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

## (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ) (النساء: 104)

في قلب التاريخ، هناك أيام تُكتب بالحبر الأسود على صفحات الإنسانية... وأخرى تتوهج كالشمس في ذاكرة الشعوب، كعلامات فارقة تغيّر مجرى التاريخ.

السابع من أكتوبر 2023...

يوم انقلبت فيه معادلات الصراع الفلسطيني–الصهيوني...

يوم بدأت غزة تعيد تعريف القوة... الردع... والوعي العالمي.

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:139]

طوفان الأقصى لم يكن مجرد هجوم عسكري...

بل كان زلزالًا رمزيًا ومعنويًا هزّ كيانًا ظنّ أنه لا يُقهر.

كشف هشاشة منظومته الأمنية...

وكسر أسطورة القوة الصلبة...

وأعاد رسم قواعد الاشتباك.

اليوم، الردع لم يعد حكراً على القوة التقليدية...

بل امتداد لإرادة الشعب الفلسطيني... وصوت الضمير العالمي.

﴿وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء:74]

على مدى سَبعة عقود، اعتمد الكيان الصهيوني على احتكار التفوق العسكري والتكنولوجي واستثمار الدعم الغربي غير المحدود...

ليبني حالة من "اللامسؤولية" الدولية تجاه جرائمه.

لكن السابع من أكتوبر أظهر أن هذه القاعدة لم تعد صلبة...

غزة نقلت المواجهة من الفعل المقاوم إلى تفوق رمزي ومعنوي...

حيث تحولت الإرادة الشعبية والصمود إلى أدوات ردع تكسر هيبة الدولة العبرية في أعين العالم.

اليوم، (إسرائيل) تعيش واحدة من أكثر لحظاتها هشاشة منذ إعلانها...

كثافة النيران... الجرائم البشعة... وفقدان الحدود الأخلاقية لم تعد كافية لتحقيق الانتصار...

ولا لضمان ردع مستدام.

التصدع السياسي الداخلي... الانقسامات الحادة داخل مجتمع الاحتلال وأحزابه...

والخوف النفسي العميق... جميعها تكشف عن هشاشة دولة الظلم والاحتلال...

وتعيد المشهد الفلسطيني إلى قلب المعادلة.

﴿وليمحص اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: 141].

صناعة الخوف، التي حاول الاحتلال من خلالها إرهاب الشعوب العربية، لم تعد مجدية...

غزة حولت المحرقة إلى منصة وعي أخلاقي عالمي... فتغيرت قواعد اللعبة.

الفلسطينيون أصبحوا رواة الحقيقة...

يُروون المعاناة... ويكسرون السرديات الصهيونية...

فتتحول الصور... والصوت... والدم... إلى قوة رمزية تضاعف أثر المقاومة على العالم.

﴿ما جئتم به السحر، إن الله سيبطله﴾ [يونس: 81]

العدوان الصهيوني الهجومي التقليدي لم يعد قادراً على تحقيق أهدافه كما في الماضي...

كل الضربات الجوية السريعة... كل المخططات للقضاء على إرادة شعب عظيم...

لم تعد ممكنة بدون خسائر استراتيجية...

فزمن الانتصارات السريعة قد انتهى.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إبراهيم:42]

غزة اليوم ليست مجرد أرض محروقة محاصرة...

بل مختبر للوعي... منصة تحرير...

وروافد قوة أخلاقية تضغط على النظام العالمي... وتعيد صياغة السياسة الدولية.

سقوط مشاريع التطبيع... فشل "السلام الإبراهيمي"... تراجع الثقة في المؤسسات الأممية...

كلها تداعيات مباشرة لطوفان الأقصى ومحرقة غزة.

﴿لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [الأنفال: 37]

وفي خضم هذه الأحداث، يتبلور مشروع فلسطيني إنساني عالمي...

غزة لم تعد رقعة جغرافية ضيقة فقط...

بل أصبحت رمزًا للكرامة، العدالة، والحرية...

مركزًا لصوت الضمير الشعبي العالمي.

الاحتشاد في شوارع نيويورك... باريس... لندن... إسطنبول... وغيرهم...

يعكس انحيازًا أخلاقيًا عالميًا... يضغط على السياسات الدولية ويعيد ترتيب المشهد لصالح الحق الفلسطيني.

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة:2]

السابع من أكتوبر لم يكن نهاية المقاومة...

بل بداية عصر جديد من المعادلات...

القوة لم تعد تُقاس بالنار وحدها...

بل بالإرادة... التضحية... والقدرة على إعادة تشكيل التاريخ.

غزة أعادت تعريف قواعد الاشتباك...

وحوّلت المحرقة إلى فرصة لإيقاظ الضمير الإنساني العالمي...

لتصبح منصة تحرير وعي... ورافعة أخلاقية لتغيير موازين القوى في الإقليم والدولي.

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:139]

ويبقى السؤال مفتوحًا:

هل دشّنت غزة مرحلة أفول المشروع الصهيوني...

أم أن فشل (إسرائيل) سيعيد ترتيب المشهد الإقليمي ويولد سيناريوهات أكثر تعقيدًا؟

المؤكد أن غزة صاحبة النصيب الأكبر في العنوان القادم في هذه المعادلة التاريخية...

بدمها... بصمودها... وبصوت كل طفل وامرأة ورجل لم تنكسر إرادتهم.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف:21]

# قطع رواتب الشهـــــــــداء والأسرى.. بين الإملاءات الخارجية والانحدار الأخلاقي

د. أميرة فؤاد النحال

إن الحديث عن رواتب الشهداء والأسرى لا يمكن اختزاله في بعد مالي محض، فهي رمز حي للتقدير الوطني والاعتراف بالتضحيات التي لا تُقاس، هذه الرواتب تمثل شريان حياة لعائلات قدمت أغلى ما لديها دفاعاً عن الأرض والكرامة، وتؤكد أن المجتمع الفلسطيني يحترم أولئك الذين ضحوا بحياتهم وحرية أبنائهم في سبيل الصمود والمقاومة. إسقاط هذه الحقوق، أو تحويلها إلى ما تسمى "مؤسسة تمكين"، يعبّر عن عملية سياسية منهجية تهدف إلى تهشيم روح التضحية وهدر القيم الوطنية الأصيلة التي قامت عليها حركة النضال الفلسطيني منذ النكبة، وإن هذا القرار يبعث برسائل مدمرة للأجيال الجديدة، مفادها أن التضحية لا تُكافأ وأن الصمود أمام الاحتلال يمكن تجاوزه بمسوغات إدارية باردة.

في خطوة أثارت صدمة وغضباً شعبياً ووطنياً، أقدمت السلطة على تحويل رواتب الشهداء والأسرى إلى ما تُسمّيه "مؤسسة تمكين"، في قرار يطرح أسئلة جوهرية عن القيم الوطنية والمواقف الأخلاقية للمسؤولين.. هذه الرواتب التي تمثل شريان حياة لعائلات قدمت أغلى ما لديها دفاعاً عن القضية الوطنية، لم تُحترم كمكتسب وحق مشروع، فقد صارت أداة لمراعاة إملاءات خارجية، وتطبيق سياسات تتماهى مع أهداف الاحتلال.

ما حدث يُمثّل انعكاس واضح لانحدار أخلاقي وسياسي، يكشف عن هشاشة الالتزام بالمسؤولية الوطنية، ويضع السلطة أمام اختبار أخلاقي حاسم، هل ستظل حامية للتضحيات أم ستتحول إلى أداة عقاب للمناضلين وعائلاتهم؟ هذا القرار يستدعي قراءة دقيقة لمعانيه السياسية والاجتماعية، وعواقبه على النسيج الوطني الفلسطيني.

**الرواتب حق مشروع وتكريم لتضحيات وطنية**

إن الحديث عن رواتب الشهداء والأسرى لا يمكن اختزاله في بعد مالي محض، فهي رمز حي للتقدير الوطني والاعتراف بالتضحيات التي لا تُقاس، هذه الرواتب تمثل شريان حياة لعائلات قدمت أغلى ما لديها دفاعاً عن الأرض والكرامة، وتؤكد أن المجتمع الفلسطيني يحترم أولئك الذين ضحوا بحياتهم وحرية أبنائهم في سبيل الصمود والمقاومة.

إسقاط هذه الحقوق، أو تحويلها إلى ما تسمى "مؤسسة تمكين"، يعبّر عن عملية سياسية منهجية تهدف إلى تهشيم روح التضحية وهدر القيم الوطنية الأصيلة التي قامت عليها حركة النضال الفلسطيني منذ النكبة، وإن هذا القرار يبعث برسائل مدمرة للأجيال الجديدة، مفادها أن التضحية لا تُكافأ وأن الصمود أمام الاحتلال يمكن تجاوزه بمسوغات إدارية باردة.

على المستوى الاجتماعي والنفسي، فإن القرار يضع عائلات الشهداء والأسرى في موقف هشّ ومربك، فالأطفال والأبناء الذين فقدوا آباءهم أو شهدوا أسر ذويهم يُجبرون على مواجهة واقع مالي قاتم، يضاعف من معاناتهم النفسية، ويهدد استقرارهم المعيشي والاجتماعي، وفي هذا السياق يصبح القرار خطراً مزدوجاً: اقتصادي ونفسي، يضرب الأساس الاجتماعي الذي يحمي الكرامة الوطنية ويعزز روح المقاومة.

**القرار بين الإملاءات الخارجية والخضوع السياسي**

ما يجعل هذا القرار أكثر خطورة هو الدلالة السياسية الصادمة على مستوى السيادة والقرار الوطني، فالمسار الذي اتخذته السلطة يعكس بوضوح خضوعاً لضغوط خارجية، خصوصاً من الجهات التي تعمل على تهميش نضال الشعب الفلسطيني وتحويل حقوقه الأساسية إلى أداة ابتزاز سياسي.

تزامن القرار مع محاولات الضغط على القطاع المدني والمؤسساتية الفلسطينية، يفضح العلاقة المتشابكة بين سياسات السلطة وأجندة الاحتلال الممنهجة، فالتحويلات المالية التي كانت تمثل دعماً مباشراً لعائلات الشهداء والأسرى صارت الآن أداة سياسية لتكريس الانقسام وتهديم الوحدة الوطنية، وهذا الانحدار في السياسات يعكس خضوعاً فاضحاً للإملاءات الخارجية على حساب السيادة الوطنية والمبادئ الأخلاقية العليا.

تداعيات هذا الخضوع أصبحت ملموسة على الأرض، من ضعف مصداقية السلطة في الدفاع عن حقوق المواطنين، خلق فجوات ثقة مع الجمهور، وإرسال إشارات سلبية للأجيال الفلسطينية مفادها أن السلطة مستعدة للتنازل عن القيم الوطنية مقابل تلبية ضغوط خارجية، وإن القرار بمثابة اختبار أخلاقي وسياسي صارخ للسلطة، يكشف مدى استعدادها للتخلي عن التزامها تجاه من قدموا أرواحهم وحرية أبنائهم في سبيل القضية الوطنية.

**الانحدار الأخلاقي: خيانة للوفاء والكرامة الوطنية**

إن *تبرير قطع رواتب الشهداء والأسرى بأنه إصلاح إداري أو خطوة تنظيمية محاولة سافرة لتلميع قرار فاضح من الناحية الأخلاقية والسياسية*، فالمسألة هنا خيانة صريحة للوفاء والتضحية التي قدمها الشهداء والأسرى وعائلاتهم، فكل لفظ من محاولات التبرير هذه يشكل طبقة إضافية من الانحدار الأخلاقي، ويؤكد أن السلطة اختارت المصلحة السياسية المؤقتة على حساب القيم الوطنية الثابتة.

هذا الانحدار يترجم سقوطاً للقيم التي يجب أن تصونها السلطة، فيصبح من راعية للتضحيات ومنحازة للصمود، إلى جهة تسيء للمناضلين وتبتز أسرهم، والأثر يمتد إلى الثقافة السياسية للشعب الفلسطيني؛ إذ يرسخ رسائل قاتمة لدى الشباب والأجيال القادمة، أن التضحية والفداء يمكن تجاوزهما بمسوغات إدارية، وأن الالتزام بالقيم الوطنية ليس سوى خيار قابل للمساومة، هذا التلاعب بالقيم يضعف الروح الوطنية ويهدر الرصيد الأخلاقي الذي تميز به الشعب الفلسطيني عبر عقود النضال والصمود.

**انعكاسات سياسية واجتماعية: تعميق الانقسام وإضعاف المقاومة**

القرار يُعتبر أداة سياسية مدروسة لتعميق الانقسام وإضعاف النسيج المجتمعي، فعندما تُحوّل رواتب الشهداء والأسرى من وسيلة دعم للكرامة والصمود إلى أداة ابتزاز، تتضاعف حالة الاحتقان الشعبي ويزداد الاستياء من السلطة، وهذا يخلق فجوة بين المواطن ومؤسساته، ويضعف المصداقية الوطنية ويضر بالقدرة على تحقيق الوحدة الوطنية.

الانعكاسات الاجتماعية والسياسية لهذا القرار واضحة، هناك تراجع في الثقة بالمؤسسات الرسمية، وإضعاف دورها في حماية المواطنين، وتحويل الحقوق المكتسبة إلى أدوات ضغط، ما يعزز الانقسام الداخلي ويضعف قدرة المجتمع على مواجهة سياسات الاحتلال المشتركة، وبهذا يصبح القرار مخاطرة مزدوجة، فهو يضرب الروابط المجتمعية ويقوض الجبهة الداخلية للمقاومة الفلسطينية.

**دعوة عاجلة للتحرك الوطني والشعبي**

في مواجهة هذا الانحدار الأخلاقي والسياسي، يصبح التحرك الوطني والشعبي ضرورة ملحة، يجب إطلاق حملة تضامن وطني عاجلة مع الأسرى وعائلات الشهداء، تشمل الضغط الشعبي والسياسي لإلغاء القرار واستعادة الحقوق المشروعة.

الواجب لا يقتصر على المطالبة بالحقوق، يجب أن يمتد إلى تحفيز الوعي الوطني حول الدور الفردي والجماعي في حماية قيم التضحية والصمود، وضمان أن تكون التضحيات الفلسطينية مكفولة ومصانة أمام أي ابتزاز سياسي، إن القوة الحقيقية للشعب الفلسطيني تكمن في توحيد الموقف الوطني وصون الكرامة الجماعية، وهو السبيل الوحيد لإيقاف أي محاولات لإضعاف صموده أو تهديد تضحياته.

قرار قطع رواتب الشهداء والأسرى هو اختبار أخلاقي ووطني للسلطة، في ظل استمرار الاحتلال وانتهاكاته، يُفترض أن تكون السلطة حامية للحقوق، لا أداة تنفيذية للإملاءات الخارجية، واستمرار هذا النهج يعمّق الانقسام ويهدم أسس التضحية الوطنية، ويبعث برسالة سلبية لكل فلسطيني مفادها أن التضحيات لا تُكرم وأن الكرامة يمكن التضحية بها.

الواجب الوطني الآن يتطلب تحركاً شعبياً ووطنياً عاجلاً، يرفض الإملاءات الخارجية ويدافع عن حقوق الشهداء والأسرى وعائلاتهم، ويقف صامداً أمام أي سياسات تهدف إلى إضعاف الكرامة الوطنية، فالسلطة منذ زمن طويلة فقدت البوصلة الأخلاقية، لكن ذلك لا يعني أن الشعب الفلسطيني سيتنازل عن قيمه، فالكرامة الوطنية لا تُباع، والتضحيات التي قدمها هي نبض القضية وأمانة الأجيال وصوت المقاومة المستمرة.

قرار قطع رواتب الشهداء والأسرى هو اختبار أخلاقي ووطني للسلطة، في ظل استمرار الاحتلال وانتهاكاته، يُفترض أن تكون السلطة حامية للحقوق، لا أداة تنفيذية للإملاءات الخارجية، واستمرار هذا النهج يعمّق الانقسام ويهدم أسس التضحية الوطنية، ويبعث برسالة سلبية لكل فلسطيني مفادها أن التضحيات لا تُكرم وأن الكرامة يمكن التضحية بها.
الواجب الوطني الآن يتطلب تحركاً شعبياً ووطنياً عاجلاً، يرفض الإملاءات الخارجية ويدافع عن حقوق الشهداء والأسرى وعائلاتهم، ويقف صامداً أمام أي سياسات تهدف إلى إضعاف الكرامة الوطنية، فالسلطة منذ زمن طويلة فقدت البوصلة الأخلاقية، لكن ذلك لا يعني أن الشعب الفلسطيني سيتنازل عن قيمه، فالكرامة الوطنية لا تُباع، والتضحيات التي قدمها هي نبض القضية وأمانة الأجيال وصوت المقاومة المستمرة.

# عندما يتحول الاتهام إلى وســام.. المقاومـــــــــــة نموذجًا

د. محمد هاني هزيمة

في زمن تختلط المعايير، ويُجرّم الشرف، تُصبح التهم أحيانًا شرفًا خفيًا، ووصمات العار أوسمة على صدور الصادقين

لحظة تُصبح الكرامة تهمة، والدفاع عن الأرض جريمة، والصوت الحر خطرًا... ندرك أن الموازين انقلبت، وأن الحقيقة تُعاقب لأنها تفضح الكذب والافتراء بحقيقة ساطعة كالشمس تدفئ المؤمنين بالحقيقة الذين لن تلوث عقولهم أضاليل وإشاعات هدفها زرع الشك والاستثمار بالوهم وصولا لسقوط القداسات كما قال أحدهم يوما: "أسقطنا القداسات .... وليبقى السلاح ليصدأ في المخازن..." معركة لن تقف عند حدود مكان ولا زمان فيها كل الأسلحة مشروعة أمام غاية شيطانية هدفها راس المقاومة بمشروعها ورجالها المجاهدين وسلاحها الأمضى والأقدر، كتبوا بثباتهم تاريخا مشرفا، وحولوا مسؤولياتهم بصفحات عز بكتاب الوفاء وسطور الانتماء. طبعوها على جبين الزمن، رجال باعوا لله جماجمهم، لم تلههم تجارة، بقوا بحجم ثقة قيادة تواجه عواصف الداخل وتقلباته، تلاقي أعاصير الخارج وزلزال استعمار قادم يستهدف البشر والحجر والعقيدة، وترسخت ثقافة عند شعب آمن بالتضحية واستعد للشهادة وتحول لإرادة اسمها مقاومة تواجه منطق الاستسلام الأعوج عسكريًا وسياسيًا بفعل وجودها لتبقى صرخة بوجه من ارتضى الصمت والإذعان مطأطئ الرأس، فلا حرج أن يتهم المقاوم ويفترى عليه ويدفع ثمن قراره برفض الانحناء بما قدمه ثباتا على الأرض حين ارتجفت أقدام كثيرة. نعم، عندما يُتهم المقاوم بالإرهاب، فذلك لأنه أرعب الظالم بحريته

وحين يُلاحق قانونيًا، فلأنه اخترق جدران الخوف بصوته، وعندما يُشوَّه تاريخه فذلك لأنه مرآة نقية، لا يريد البعض رؤية وجوههم القبيحة فيها. فالتاريخ لا يخلّد الصامتين، بل أولئك الذين حُوصروا واتُّهموا وشُوِّهوا... ثم انتصروا.

من مانديلا إلى جيفارا، ومن غسان كنفاني إلى كل طفل فلسطيني يرجم بالحجارة، ولائحة تطول لمسيرة حزب الله في لبنان بمجاهديه الذين تحلوا اليوم لهدف لحملات تشويه هدفها ضرب مجتمع المقاومة بيئة الشهداء وحصن المجاهدين، وهذا أسلوب ليس بجديد، ثوب ارتداؤه شرف، وتضحياتهم درع طالما هذه الافتراء طال عظماء تحولوا رموزًا، ونماذج، ومدارس لا تُنسى على مستوى العالم وحتى في لبنان فليتهموا ما شاؤوا...

ما دام الاتهام يأتي من أفواه الخائفين، وما دامت المقاومة تنبض فينا كنبض القلب، فإن *كل تهمة تُوجَّه لاي مجاهد بأي موقع ليست إلا دليلاً على ثباته* فلا تُرمى إلا الشجرة المثمرة من أبناء السوء وفي الاتهام أيضا دليل واضح على قوة المقاومة وحيويتها ، وهنا يبقى واجبنا قول: "لا"، فالكلمة موقف وسلاح مواجهة فاعل، ولنصرخ بأن هذه التهم ليست سوى أوسمة تزّين صدور من لا يرضى الخنوع، وكل افتراء وسام شرف؛ لأن من اختار طريق المقاومة اختار أن يُحاكمه التاريخ أولًا...

ثم يُخلّده أبديًا، كيف ومن خلدوا التاريخ بثباتهم ؟

ليبقى السؤال الأهم وفيه تحضر كل الأجوبة:

هل المطلوب المقاومة أو مشروع حماية الوطن والوجود؟!

وأين تقف حدود هجمة العدو؟ وما هي أوجهها؟!

والجواب باختصار: إذا أتتك مذمتي من ناقص فهي شهادة بالرفعة، ويكفي المقاومة فخرًا.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN " تعبر عن رأي أصحابها

# أندية كرة القدم التركية تتحد دعماً لغزة وتنديداً بحرب الإبادة

أنقرة-غزة/ إبراهيم أبو شعر:

دعت أندية كرة القدم الكبرى في تركيا المواطنين في البلاد للمشاركة في فعالية تضامنية ضخمة مع غزة ستقام على جسر غلطة الشهير في إسطنبول يوم 1 يناير المقبل، رفضاً لمجازر الاحتلال في القطاع.

وحثت أندية بشكتاش وفنربخشة وغالطة سراي وطرابزون سبور، أنصارها للمشاركة في الفعالية، وذلك خلال مؤتمر صحفي عُقد في المقر العام لمؤسسة الشباب التركي، بمشاركة منصة تشكّلت من عدد من منظمات المجتمع المدني، حيث أُطلق نداء مشترك للمشاركةٍ في المسيرة التي ستنطلق الساعة 08:30 صباحا، تحت شعارات: "لا ننكسر، لا نصمت، لا ننسى فلسطين" و"الرحمة لشهدائنا، والدعم لفلسطين".

وأكد رئيس نادي بشكتاش، سردار أدالي، أنهم يدركون بوضوح أن كلمة "وقف إطلاق النار" لم تجد طريقها إلى التنفيذ في غزة، مشدداً على ضرورة إبقاء القضية حيّة في الأجندة العامة ومواصلة النضال.

وقال أدالي: "يجب أن نستمر في إبقاء هذا الملف على جدول الأعمال وأن نواصل كفاحنا. شارك بشكتاش في هذه الفعالية العام الماضي، وسنكون حاضرون هذا العام أيضاً. سنبذل كل ما في وسعنا ليكون صوتنا أقوى".

من جهته، قال رئيس نادي طرابزون سبور، أرطغرل دوغان، إن مجزرة مستمرة منذ سنوات تُرتكب أمام أنظار العالم، مشيراً إلى أن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني لا مثيل له في أي مكان آخر.

وأضاف دوغان: "بفضل جهود رئيس الجمهورية، عادت هذه القضية لتتصدر أجندة العالم في الفترة الأخيرة. هذه جريمة ضد الإنسانية ويجب إيقافها. أرى أن على الجميع إظهار موقف واضح وصريح. نحن في نادي طرابزون سبور عبّرنا عن رد فعلنا بكل الطرق الممكنة وسنواصل ذلك".

بدوره، أوضح رئيس نادي غالطة سراي، دورسون أوزبك، أن ناديه أبدى تضامنه مع الشعب الفلسطيني في غزة منذ اليوم الأول لحرب الإبادة، من خلال الفعاليات التي نُظمت في الملعب، مؤكداً أنه لا يمكن البقاء غير مبالين أمام هذه المأساة الإنسانية.

وقال أوزبك: "دعماً لجهود رئيس الجمهورية في هذا الملف، تولّينا مهمة إيصال ما يجري من مأساة إلى العالم باعتبارها موقف مؤسستنا، ونقوم بذلك بكل ترحيب. أدعو جماهير غالطة سراي للمشاركة في هذه الفعالية. دعائي إلى الله أن ينتهي هذا الظلم في أقرب وقت، وأن تجتمع الأطفال والعائلات من جديد. ستواصل تركيا وغالطة سراي موقفهما الثابت كما هو".

من جانبه، قال عضو مجلس إدارة فنربخشة والمسؤول عن فريق كرة القدم، أرتان تورون أوغوللاري: "سنكون حاضرون إلى جانب فخامة رئيس الجمهورية ودولتنا في كل الفعاليات التي تُنظم بهذا الشأن. وبمشاركة بقية الأندية، سنقدّم في الأول من يناير صورة جميلة للعالم، ونعيد طرح هذه القضية مجدداً على الساحة الدولية".

وشهد مطلع يناير الماضي وقفة تضامنية كبيرة مع غزة في إسطنبول، حيث احتشد عشرات الآلاف في "طوفان بشري" عند جسر غلطة، للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على غزة.

وتدفق وقتها المتظاهرون بعد صلاة الفجر، خارجين من المساجد وهم يحملون الأعلام التركية والفلسطينية، مرددين هتافات مثل "(إسرائيل) القاتلة ستحاسب" و"الشهداء لا يموتون"، وحاملين يافطات كتب عليها "من النهر إلى البحر فلسطين ستتحرر".

وقد شاركت أكثر من 300 منظمة مجتمع مدني تركية، مؤكدة أنها اختارت هذا التوقيت في صباح الأول من يناير، لتكون هذه التظاهرة أول رسالة في بداية العام تدعو إلى إيقاظ ضمير الإنسانية من أجل التدخل لحماية الشعب الفلسطيني.

# غموض يبتلع مصير "علي".. اعتقال دون تهمة وأم تخشى وصول خبر استشهاده

غزة/ جمال غيث:

في كل صباح، يحمل الشقيقان الصغيران جواد وأسامة الهشيم، دفئ أمل لا يكاد ينجو من البرد، وينطلقان بين خيام النزوح في محيط ميناء غزة، بحثًا عن أي خبر قد يقود إلى ابن عمّهما علي الهشيم، الشاب الذي لم يتجاوز التاسعة عشرة حين ابتلعه "حاجز الموت" شمالي قطاع غزة في السابع عشر من نوفمبر/تشرين الثاني 2024.

ومنذ ذلك اليوم، تحول مصير "علي" إلى لغز مؤلم لا تملك أسرته سوى القلق لتفسيره.

عائلة الهشيم، التي فقدت منزلها شمال القطاع، بعد تدميره خلال الاجتياح الإسرائيلي، في سبتمبر 2024، وجدت نفسها بين ليلة وضحاها في خيمة تفتقر لكل مقومات الحياة.

لم تكن خسارة المنزل أقسى ما واجهته العائلة، بل كانت الصدمة الأكبر حين أجبر جيش الاحتلال آلاف المدنيين على النزوح جنوبًا عبر "حاجز الإدارة المدنية"، حيث جرى اعتقال العشرات بشكل تعسفي، من بينهم "علي" دون توجيه أي تهمة أو السماح لعائلته بالتواصل معه.

ويستذكر أسامة الهشيم، ابن عم المعتقل، اللحظة التي أدركوا فيها أن "علي" لم يعد بينهم قائلاً لصحيفة "فلسطين": "كنا نمر بالحاجز ذاته، نسأل كل أسير محرر عن مصير علي، علّ أحدهم يخبر أمه بأي معلومة تُخفف وجعها، لكن الحاجز كان أشبه ببوابة مجهولة، يبتلع الناس ولا يعيدهم.

## نظرة أخيرة

أما شقيقه الأكبر، عمار الهشيم، فيروي تفاصيل الساعات الأخيرة قبل فقدانه: "عندما حاصر جيش الاحتلال المناطق الشمالية ودفعنا شرق بيت لاهيا، أجبرونا على المرور عبر ما يسمونه "الحاجز الآمن" هناك تم فصل الرجال والشبان عن النساء، واعتُقل علي، ولم نعرف السبب، ولم يسمحوا لنا حتى بإلقاء نظرة أخيرة عليه.

ومنذ ذلك اليوم، لا تملك العائلة سوى ما يورده الأسرى المحررون من شهادات متفرقة: علي احتُجز بداية في سجن "سدي تيمان" لمدة سبعة أشهر، ثم جرى نقله إلى سجن "عوفر" ولاحقاً إلى "النقب".

ويضيف الهشيم: ورغم ذلك، لا يوجد أي تأكيد رسمي من سلطات الاحتلال، التي تواصل التكتم على أسماء ومصائر المعتقلين من غزة منذ بدء الحرب.

ويمضي عمار: "تتابع كل خبر، كل منشور، كل شهادة أسير محرر، الاحتلال يخفي أسماء المئات، نخشى أن يكون شقيقي بينهم".

على مقربة منه، تقف والدته، التي فقدت زوجها قبل الحرب بفيروس كورونا، ثم مصدر قوة أسرتها، ابنها الأكبر "علي" الذي كان يعيل أشقاءه الستة ويستعد لاستكمال دراسة تمديد شبكات الإنترنت.

وتقول الهشيم لصحيفة "فلسطين" وهي تحبس دموعها بصعوبة: "اعتقلوا ابني دون سبب، لم يكن منتمياً لأي جهة، ولم يحمل سلاحاً، كان حلمه بسيطاً يعمل ويكمل دراسته ويحمينا، لماذا لم يعود؟ لماذا لا يخبروننا أين هو؟".

وتكشف الأم أنها علمت بخبر اعتقاله من خلال شهادات أسرى محررين فقط، وليس ببيان رسمي كما ينص القانون الدولي، مضيفة: "كنت أقول لنفسي إنه سيعود بعد شهر، هو لا يشكل خطراً على أحد، واليوم أخشى أن يصلني خبر استشهاده، فالاحتلال لا يخاف الله".

## مأساة مركبة

وتعيش العائلة اليوم مأساة مركبة خيمة لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء، فقدان المعيل، وانعدام الأمن الغذائي والمائي، لكن الخوف الأكبر، كما تقول الأم، ليس الفقر بل ما قد يحدث لابنها داخل السجون: "اسمع عن الشهداء داخل المعتقلات، عن التعذيب والجوع والمرض، كل ليلة أتخيل أن علي بينهم، أرجو كل مؤسسة وكل جهة مسؤولة أن تنقذ أولادنا قبل أن نفقدهم".

وتعكس مخاوف الأم واقعاً يزداد قتامة يوماً بعد يوم، فبحسب مركز فلسطين لدراسات الأسرى، ارتفع عدد الشهداء من معتقلي قطاع غزة داخل سجون الاحتلال إلى 50 شهيداً معروفين بالاسم منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، في حين تؤكد المؤسسات الحقوقية أن العدد الحقيقي أكبر بكثير، نظراً لاستمرار الاحتلال في إخفاء أسماء ومصائر مئات المعتقلين.

ويشير المركز إلى أن سلطات الاحتلال شنّت حملات اعتقال غير مسبوقة، تجاوزت 14 ألف معتقل من غزة فقط، رافقها تعذيب ممنهج وسوء معاملة وحرمان من الرعاية الطبية، ما أدى إلى ارتفاع خطير في أعداد الأسرى المرضى ومن بينهم حالات وصلت إلى حافة الموت.

وفي ظل هذه المعطيات، تقول مؤسسات حقوقية إن ما يجري يرتقي إلى جريمة اعتقال تعسفي وإخفاء قسري، قد تصل عواقبه إلى مستوى جرائم الحرب، خصوصاً مع وجود أدلة متزايدة على استشهاد معتقلين تحت التعذيب أو بسبب الإهمال الطبي.

وبالنسبة لعائلة الهشيم، لا تعنيهم الأرقام بقدر ما يعنيهم مصير واحد، هو مصير "علي". وتقول الأم في نهاية حديثها: "لا أريد شيئاً من هذا العالم سوى أن أعرف إن كان ابني حياً، وإن كان بين الأحياء، فليُعيدوه لي، وإن كان شهيداً، فليقولوا لنا، هذا التعذيب النفسي لا يرحم أحداً".

وبينما تستمر رحلة البحث اليومية التي يقوم بها "جواد وأسامة" بين الخيام ومواقع تجمع الأسرى المحررين، تبقى صورة "علي" معلقة على عمود بجانب خيمتهم؛ صورة لوجه شاب كان يحلم بحياة بسيطة، قبل أن يتحول حلمه إلى غياب طويل، لا تملك عائلته سوى الدعاء لكسره.

# أسرة "المقيد".. ذوو إعاقة ومرضى يكابدون بلا معيل

الوسطى/ فاطمة العويني:

أحاطت الظروف القاسية بالسيدة ام محمود المقيد (٥٣ عاما) من كل جانب حتى جعلتها عاجزة عن التفكير ماذا تفعل؟ والى أين ومع من تتواصل كي توفر ابسط احتياجات أسرتها في ظل غياب المعيل، لتكون نموذجا صعبا من مستحقي الشؤون الاجتماعية الذين تحجب السلطة في رام الله مستحقاتهم منذ اندلاع حرب الإبادة الاسرائيلية على غزة.

فلم يكن وضع عائلة المقيد الصعب يحتمل قطع المخصصات المالية، في ظل ما مر به قطاع غزة من اهوال ما جعل العائلة تعيش الان في العراء بعد تكبد مرارة النزوح القسري عدة مرات وصولا إلى فقد منزلها في مخيم جباليا.

تقول أم محمود بأسى لصحيفة "فلسطين":" نحن اصلا من منتفعي الشؤون كنا نتدبر امور معيشتنا بأقل القليل اعتمادا على ما نحصل عليه من مخصصات أما الآن فلا مخصصات ولا بيت ونزوح وغلاء فاحش في غياب المعيل لكم أن تتخيلوا صعوبة الحال".

فالزوج مريض بالجلطة قبيل الحرب ومهدد بفقدان بصره اثر عدم تلقيه العلاج بسبب الحرب حيث يخف بصره تدريجيا، " ليس لدي القدرة المادية ابدا للتحرك لعلاجه فلا املك حتى ثمن المواصلات للوصول للطبيب".

وأما الابن الأكبر محمود فهو من ذوي الاعاقة من الصم والبكم كما ان لديه مشاكل في البصر والاستيعاب مما يجعله عاجزا عن العمل واعالة الأسرة.

أما الابن الثاني محمد " ٣١ عاما" والذي كان يعمل حكيما في وزارة الصحة بغزة فقد اعتقله الاحتلال الإسرائيلي عن أحد الحواجز أثناء النزوح منذ أكثر من عام، " وترك وراءه طفلين أحدهما انجبته زوجته بعد اعتقاله ليزيد ذلك الأعباء الملقاة على عاتقي".

والمقيد ام لخمس فتيات الكبرى منهن أرملة وام لطفلة شهيدة تقول :" توفي زوج ابنتي قبل ست سنوات بعد إصابته بمرض السرطان وترك لها طفلتان استشهدت إحداهما في بداية الحرب أثناء قصف إسرائيلي استهدف المدرسة التي كانت نازحة فيها". وتضيف :" وانا اعيل الان أيضا ابنتي وحفيدتي التي تبلغ من العمر اربع سنوات ولا تستفيد من أي مؤسسة أو كفالة لأن والدها ليس من شهداء الحرب".

وتشير إلى أن لديها شابتان من الصم والبكم لا تدرسان أو تعملان، تضيف بأسى :" العبء كبير فابنتاي لا أستطيع ان ارسلهما لاي مكان لأنهما لا تستطيعان التعامل مع الاخرين".

أما ملك فهي في الثانوية العامة / الفرع العلمي وتطمح لأن تحوز على درجات عالية وتدخل الجامعة رغم ظروف أهلها الصعبة، تقول :" تسير ابنتي ثلاث ساعات على الأقدام لثلاثة أيام في الأسبوع كي تتلقى دروسها في إحدى مدارس النصيرات الثانوية كي تتمكن من فهم المنهاج".

وتمضي بالقول :" ابنتي تعاني فأنا لا أستطيع توفير اي شيء من القرطاسية أو الكتب أو المواصلات أو المصروف لها، حتى ضوء للدراسة داخل الخيمة ليلة انا غير قادرة على توفيره".

ويتملك القلق قلب المقيد على مستقبل التعليم لطفلتها الصغرى ملك التي من المفترض أن تكون في الصف الرابع لهذا العام لكنها تعاني من فاقد تعليمي كبير كغيرها من أطفال قطاع غزة، " وانا غير قادرة على الحاقها بأي مركز خاص لتعويض هذا الفاقد".

وتشير إلى أن الكلام يعجز عن وصف معاناتها فهي غير قادرة على توفير أدنى الأساسيات لبيتها خاصة أنها غير متواجدة في مخيم رسمي مدعوم، " أنا هنا بعيدة عن منزلي ومنطقتي ولا املك ثمن المواصلات والعودة الشمال وفي نفس الوقت لا استفيد من اي مساعدات كوني بعيدة عن المخيمات الرسمية".

وتتابع بالقول :" حتى أنني لا امتلك خيمة فخيمتي عبارة عن تجميع من أقمشة مختلفة، لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء حيث غرقنا خلال المنخفض الماضي وغرقت أغراضي التي تدبرتها بشق الانفس".

وتناشد المقيد أهل الخير والمبادرين والجمعيات الخيرية النظر إلى وضعها ومساعدتها سواء في نقلها لمخيم رسمي أو توفير العلاج لزوجها أو كفالة حفيدتها اليتيمة أو توفير مستلزمات الدراسة لابنتها لتحقيق حلم حياتها بالحصول على معدل مرتفع في الثانوية العامة.

# علي أبو صبحة.. طفل يواجه شبح فقدان بصره

خانيونس/ فاطمة العويني:

أجبرت عائلة أبو صبحة على حزم أمتعتها نازحة من مخيم خانيونس إلى منطقة المواصي بعد أوامر لجيش الاحتلال الإسرائيلي بالإخلاء، لكن لم يدر بخلدها أن بحثها عن ملاذ آمن سيحمل لها مأساة ما زالت تعاني منها حتى اللحظة دون أن يلوح في الأفق حل.

ففي الثاني من يناير من العام الحالي وأثناء صعود علي "ذو الثمانية أعوام" إلى البرميل لمساعدة أسرته في تعبئة المياه في مكان نزوحهم حدث قصف إسرائيلي في مكان مجاور اطاح بـ" علي" على الأرض بقوة على رأسه على جانبه الأيسر.

يستذكر والده محمد ابو صبحة ذلك اليوم الصعب ويقول لصحيفة "فلسطين": " سادت حالة من الهيستريا والخوف في أوساطنا، اعتقدنا أنه قد استشهد، حملناه الى احد المستشفيات الميدانية الذين قاموا بتحويله لمستشفى ناصر".

ويضيف :" شخص الأطباء إصابته بأنها نزيف في البطن مكث في المشفى عدة أيام وتحسنت حالته دون أي تدخل جراحي، كانت فرحة كبيرة بتحسنه وشفائه لكنها لم تكتمل".

ويشرح بالقول :" فبعد فترة من الوقت لاحظت تغيرا في شكل عينه اليسرى، وبعد اختبار اولي في المنزل اكتشفنا بأنه لا يرى بواسطتها نهائيا ، هرعت به إلى الطبيب الذي أكد أن علي قد فقد البصر بها".

وفورا قام الطبيب المعالج – وفق ابو صبحة بإقرار تحويلة طبية للعلاج بالخارج لـ" علي" مبينا أنه مصاب بـ" ضمور في عصب العين" مرجحا بأن يكون سبب ذلك سقوطه على الاسفلت وقت إصابته.

ويشير ابو صبحة إلى أنه عرض ابنه على اكثر من طبيب عيون كلهم أجمعوا على عدم وجود قدرة وإمكانيات طبية للتعامل مع حالة ابنه بغزة حاليا وأنه لا حل له سوى السفر للخارج.

ولم تقتصر المعاناة عند هذا الحد بل إنه في الثالث عشر من الشهر الماضي وأثناء ذهاب علي للمسجد القريب من منزله في معسكر خانيونس لحفظ القران، حيث الطريق المليئة بركام المنازل المقصوفة تعثر بالطريق وارتطم بسيخ حديدي ما اثرعلى النظر في عينه اليمنى التي اكتسبت لونا احمر لم يزل حتى اللحظة.

ويلفت إلى أن الأطباء هنا يتابعون حالة عينه اليمنى التي تشهد تحسنا طفيفا لكن تبقى المشكلة في عينه اليسرى التي يعجز الأطباء عن التعامل معها والتي تقف فرص التحسن بتأخر سفره.

ويقول :" ما يخفف الأمر نفسيا على ابني أن الاصابة لم تغير شكل عينه اليسرى فرغم أنه لا يرى فيها لكنها تتحرك بشكل طبيعي حتى أن من لا يعرف قصة إصابته لا يدرك الأمر".

ولكن ذلك لا يعني – كما يبين والده. أن حياته لم تتأثر فأصبح لا يلعب مع أقرانه في الشارع خشية أن يصاب او يسقط وأصبحت تحركاته حذرة جدا وقليلة.

وكل ما يتمناه ابو صبحة أن يتم إجلاء ابنه للعلاج بالخارج بأسرع وقت ممكن حتى يستطيع استعادة بصره قبل فوات الاوان.

# شرطة غزة تنهي خلافين ماليين كبيرين في القطاع

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الداخلية في غزة، أمس، إنهاء الشرطة المجتمعية في محافظة غزة خلافين ماليين بين عدد من المواطنين، ضمن جهودها الرامية إلى تعزيز السلم الأهلي ومعالجة النزاعات بالوسائل الودية.

وذكرت الوزارة في بيان، أن مركز شرطة "الزيتون" تمكن من حل خلاف مالي بين المواطنين (ع.ش) و(م.ح) بلغت قيمته 130 ألف دولار، حيث جرى الاتفاق على تسوية المبلغ وتنظيم سند مالي بقيمة 90 ألف دولار، يُسدد على أقساط شهرية.

كما أنهى قسم الشرطة المجتمعية في مركز شرطة "الرمال" خلافا ماليا بين المواطنين (م.ع) و(إ.س) على خلفية تجارة مواد غذائية، بقيمة 98 ألف شيكل، وتم الاتفاق على تسديد المبلغ على دفعات شهرية.

وأكدت الشرطة المجتمعية استمرار دورها الإصلاحي والاجتماعي بما يحفظ الحقوق، ويسهم في تحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي.

يشار إلى أن فصائل المقاومة في قطاع غزة، تواصل جهودها لإتمام المرحلة الأولى من اتفاق وقف اطلاق النار بالبحث عن جثة الجندي الأخير لديها، فيما تواصل (إسرائيل) انتهاك الاتفاق وعدم تنفيذ بنوده وخاصة المرحلة الأولى منه.

وارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي مئات الخروقات للاتفاق ما أسفر منذ 11 تشرين أول/أكتوبر الماضي، عن استشهاد 386 فلسطينيا وإصابة 1018 آخرين.

وأنهى هذا الاتفاق، حرب إبادة جماعية بدأتها (إسرائيل) في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 واستمرت لعامين، وخلفت أكثر من 70 ألف شهيد فلسطيني وما يزيد عن 171 ألف جريح، ودمارا هائلا طال 90 بالمئة من البنى التحتية المدنية في القطاع.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

# بريطانيا...محتجزون من "فلسطين أكشن" يضربون عن الطعام لليوم 51 توالي

لندن/ فلسطين:

يواصل ستة محتجزين بريطانيين من مجموعة "فلسطين أكشن" إضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم الحادي والخمسين على التوالي، وسط تحذيرات طبية عاجلة من تدهور خطير في أوضاعهم الصحية قد يفضي إلى الوفاة في أي لحظة.

وبحسب مصادر بريطانية رسمية وتصريحات لعائلات المحتجزين وجماعات حقوقية، فقد نُقل بعض المحتجزين إلى المستشفى منذ بدء الإضراب في 2 تشرين الثاني/ نوفمبر، من بينهم أمو جيب (30 عامًا)، وقيصر زهرة (20 عامًا)، وكمرون أحمد (28 عامًا)، الذين كانوا جميعًا في المستشفى في الوقت نفسه يوم الأحد الماضي، وفقًا لصحيفة The Guardian ووكالة PA Media.

وأشارت عائلة كمرون أحمد إلى أن حالته الصحية "تجاوزت نقطة الطوارئ"، بعد نقله إلى المستشفى للمرة الثالثة دون تلقي العائلة أي تحديثات رسمية عن وضعه بعد خروجه. وقالت شقيقته، الصيدلانية شهنا عالم: "لا تزال هناك فرصة لفعل الصواب... إنه يضع حياته على المحك من أجل الشفافية، وعلى ديفيد لامي أن يظهر قدرًا من الإنسانية".

ويقبع المحتجزون في سجون مختلفة في أنحاء إنجلترا، ويطالبون بالإفراج عنهم بكفالة فورية، وإلغاء تصنيف "فلسطين أكشن" كجماعة "إرهابية"، ورفع القيود المفروضة على مراسلاتهم الهاتفية والبريدية، وضمان محاكمة عادلة تشمل الكشف عن وثائق تتعلق بـ"الحملة الأمنية على النشطاء"، إضافة إلى إغلاق مصانع شركة "إلبيت سيستمز" الإسرائيلية في بريطانيا، المتهمة بتزويد جيش الاحتلال بالأسلحة المستخدمة في الحرب على غزة.

ويواجه المحتجزون اتهامات بتنظيم اقتحامات لمنشآت مرتبطة بـ(إسرائيل)، من بينها مصنع "إلبيت" قرب بريستول، وقاعدة سلاح الجو البريطاني RAF Brize Norton في أوكسفوردشير، حيث جرى رش طائرتين عسكريتين بالطلاء الأحمر. ومن المقرر أن تبدأ محاكماتهم بين عامي 2026 و2027، رغم أن القانون البريطاني يحدد الحد الأقصى للحبس الاحتياطي بستة أشهر.

وفي مؤتمر صحفي عُقد الخميس الماضي، حذر الدكتور جيمس سميث، طبيب الطوارئ والمحاضر في جامعة لندن، من أن المضربين "دخلوا مرحلة تحلل الأعضاء"، موضحًا أن الجسم بعد أسابيع من الحرمان يبدأ في استهلاك العضلات والأعضاء الداخلية، وأن الخطر في هذه المرحلة "مفاجئ وقد يتوقف القلب في أي لحظة".

وأفادت عائلات المحتجزين بوقوع تجاوزات في الرعاية الطبية داخل السجون، من بينها تأخر استدعاء الإسعاف لقيصر زهرة رغم طلبها المساعدة لساعات، ونفاد المحاليل الكهارلية في سجن برونزفيلد عقب عودتها من المستشفى.

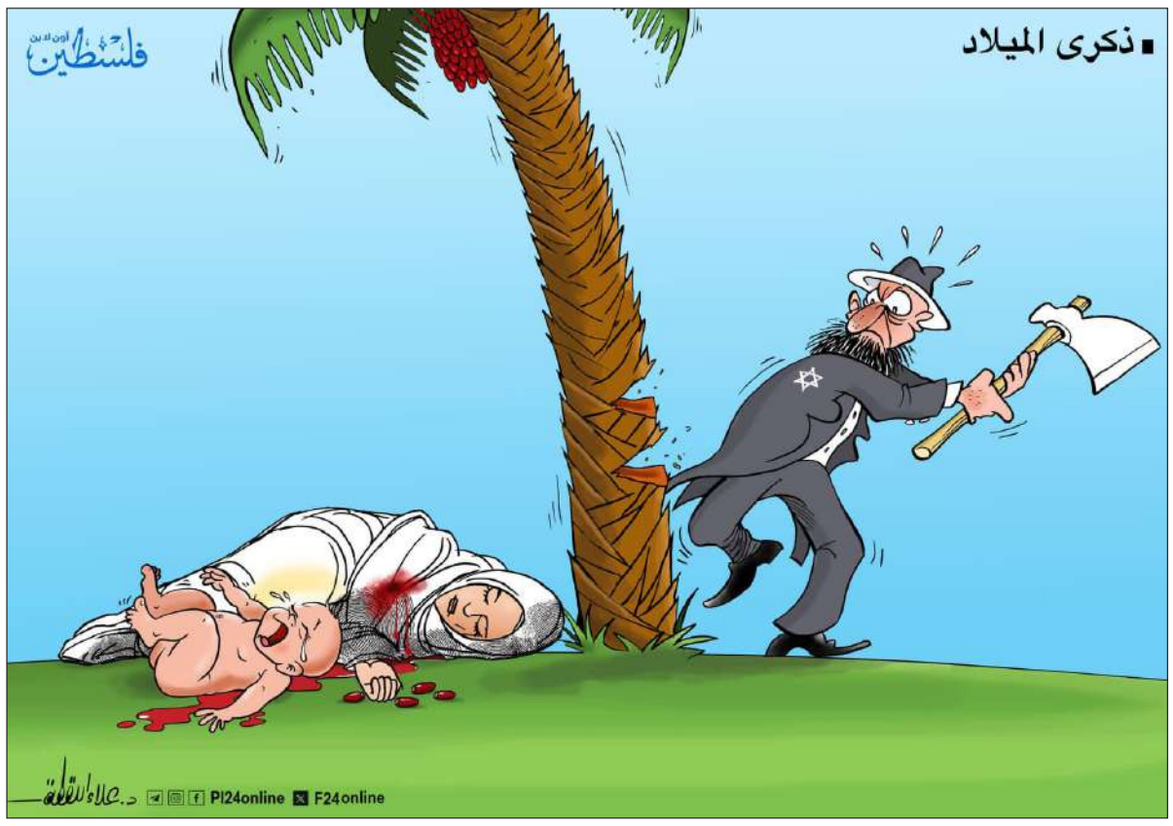


# نازحو رفح.. معانـــاة مستمرة وأمل بإعمـــــــار مدينة دمرها الاحتلال

خان يونس/ إبراهيم أبو شعر:

أمام خيمته البالية في مواصي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، جلس المسن حسين صالح محاطاً بعدد من أبنائه وأحفاده، وقد أنهك جسده البرد القارس وأوجاع النزوح التي تكالبت عليه طوال عام ونصف هي مدة تشريده القسري من مدينته رفح.

قصة الحاج صالح (74 عاما) تجسّد مأساة أكثر من ربع مليون مواطن أجبرهم الاحتلال على النزوح من مدينة رفح، وتمركز أغلبهم في منطقة المواصي المحاذية لرفح، على أمل العودة قريباً إلى مدينتهم، حتى بعد أن دمرها الاحتلال بالكامل خلال حرب الإبادة.

يقول صالح الذي يُكنى بـ"أبو فادي"، إن معاناة أهالي رفح النازحين تفاقمت أكثر خلال فصل الشتاء وهطول الأمطار الغزيرة وهبوب الرياح التي اقتلعت الكثير من خيامهم، فلم تعد قادرة على الصمود بعد تعاقب الفصول عليها أكثر من مرة.

## على مرمى حجر

وبمرارة وحزن كبيرين يشير في حديثه لصحيفة "فلسطين"، إلى أنه وكل أهالي رفح يدركون أن المدينة دُمرت بالكامل، إذ يسمعون يومياً أصوات النسف لما تبقى من منازلهم وتهتز الأرض من تحتهم، ومع ذلك فإن حلم العودة إلى هناك لم يغادر وجدانهم.

ويضيف "ما يبعث على الألم هو أننا نتواجد على بعد مئات الأمتار فقط من مدينتنا، ولو صعد أحدنا إلى بعض الكثبان الرميلة القريبة، لأمكنه رؤية الركام والأطلال في الأفق، لكن تلك المسافة على قصرها، باتت بعيدة جداً طالما لا نستطيع الوصول إلى رفح".

فقد "أبو فادي" خلال الأشهر الأولى من حرب الإبادة الجماعية منزله في منطقة تل السلطان وعاش لعدة أشهر نازحاً داخل المدينة، قبل أن يجبر على مغادرتها في شهر مايو 2024، ليستقر في المواصي.

ومع ذلك يؤكد بأن يتوق إلى العودة من جديد إلى رفح، التي ولد وعاش فيها طوال حياته، حتى وإن اضطر مجدداً إلى تكرار معاناة العيش داخل خيمة مهترئة، معتبراً أن العودة قد تكون بمثابة خطوة يمكن أن يتبعها خطوات أخرى نحو الإعمار وإعادة البناء.

منذ نحو 18 شهراً يعيش أهالي رفح واحدة من أقسى تجارب النزوح، فالمدينة التي كانت ملاذاً لمئات الآلاف من المواطنين تحوّلت بفعل القصف والنسف الوحشي إلى كتل من الركام، ودُمّرت أحياؤها السكنية وبنيتها التحتية ومعالمها التاريخية بشكل شبه كامل، وباتت مناطق واسعة منها خاضعة لسيطرة الاحتلال، ما يحول دون عودة سكانها حتى اليوم.

ومع دخول فصل الشتاء، تضاعفت معاناة نازحي رفح، وكشفت الأمطار الغزيرة والرياح والبرد القارس هشاشة خيامهم المصنوعة من القماش والنايلون، وغمرت المياه الكثير منها، وتحولت حياتهم إلى جحيم لا يمكن احتماله.

## معاناة وأزمات

المعاناة اليومية لنازحي رفح تترافق مع أزمات صحية وبيئية متراكمة، إذ تنتشر أمراض الشتاء على نطاق واسع، خاصة بين الأطفال وكبار السن، وتعجز المراكز الطبية عن توفير الأدوية والمستلزمات لهم، في ظل منع الاحتلال دخولها إلى القطاع.

ووسط الزحام والاكتظاظ بين الخيام المتراصة في المواصي، يعيش الأطفال الذين يشكلون النسبة الأكبر من النازحين، معاناة أكثر تعقيداً بعدما حُرموا من دفء منازلهم ورحابة مدارسهم وشوارعهم، وباتوا يقضون أيامهم داخل خيام ضيقة شديدة البرودة.

ويعاني غالبية هؤلاء الأطفال من أزمات نفسية وأعراض الخوف والقلق واضطرابات النوم والتبول اللاإرادي، إلى جانب سوء التغذية والهزال، ويقف ذويهم عاجزين أمام هذا الواقع المرير.

وليد الهودلي

# جولة تحقيق مع الطبيب الحر حسام أبو صفيّة

(قصة قصيرة من واقع السجون)

– إنت خلقة واحد سافل منحطّ، إرهاب مخرب قذر، أنت لا قيمة لك ولا وزن، أنت مجرّد حيوان تافه، أنت، أنت، أنت.

واستمرّ في سلسلة من الشتائم تبدو لا نهاية لها، وكان الطبيب حسام أبو صفيّة مقابله يلتزم الصمت، تدور في خلده أفكار وتحليلات: ماذا يريد؟ هل يريد ضرب ثقتي في نفسي، وهدم ما ترسّخ في أعماقي من مبادئ ومعنويات ومشاعر؟ يسمعني من كلمات التقريع والتبكيت والمسبّات والشتائم ما لم أسمعه في حياتي، ولم أتخيّل أن أسمعه من بشر في يوم من الأيام. يريد أن يوهن عزائمي بعد أن فشلوا في كل أشكال التعذيب الجسدي التي لم يقصّروا فيها أبدًا.

– أمّك لو أنجبت فأرًا لكان نافعًا للحياة، خيرًا منك.

انتفض الدكتور من أعماقه، وانطلق لسانه من عقاله محطّمًا جدار الصمت:

– أنا طبيب، أعالج بعض نتائج جرائمكم التي لا حدود لها. كلّ مسبّاتك هذه لا تليق إلا بصاحبها.

– أنت طبيب؟ أنت مخرّب في لباس طبيب، تعالج مخربين مجرمين مثلك. اعترف أنك مخرّب، من نظّمك؟ ولأي تنظيم إرهابي تنتمي؟

– نعم، أنتمي للحركة الصحيّة في البلاد.

– ادّع كما تريد، لكن حتى تنتهي من هذا العذاب لا بدّ مَن الاعتراف: أنت عالجت مجموعة من الأسرى الإسرائيليين.

– أنا مهمّتي إنسانية، ولا أنظر في جنسية المريض. لو قدّر لي معالجتكم مما أنتم فيه لفعلت.

– ما نحن فيه؟ هل تعتقد أننا مرضى؟

– وهل ترى إنسانًا يخرج منه كل هذه الشتائم على أسير لا حول له ولا قوّة، معافى سليمًا؟ هل ترى أن دولة تهاجم مستشفيات بالصواريخ وتقوم بحرب إبادة جماعية معافاة وسليمة؟ أنتم تعانون مرضا عضالا يصعب الشفاء منه.

– وهل تعتقد أن الذين فعلوا مذبحة السابع من أكتوبر أصحّاء مثلًا؟

– وهل من احتلّ فلسطين سنة ثمانية وأربعين، ومارس الإبادة والتطهير العرقي على الشعب الفلسطيني، كان في صحّة نفسية وعافية إنسانية؟ ما جرى في السابع هو ردّ على مسلسل طويل من حرب الإبادة والتطهير.

وقف المحقّق وصفّق، ثم بدأ يصفع ضحيته بيديه الاثنتين، ينفّس عن غضبه وحقده، ثم نعق:

– كيف قبلت نفسي أن تحاور حيوانًا مثلك؟ يا لها من نفس متواضعة، طيبة، أخلاقنا عظيمة، نحن الأمّة الأعظم أخلاقًا في العالم! أنا أحاور إرهابيًا مخربًا مجرمًا قذرًا واطئًا منحطًّا...

وعاد إلى قاموسه من النابيات التي لا نهاية لها كمًّا ونوعًا.

اعتصر الألم طبيبنا، وكان على درجة من القهر والغضب لا يعلمها إلا الله. تمنى لو أن يديه متحرّرتان من هذا القيد اللعين؛ يداه، مع قيدهما إلى الخلف، مربوطتان بكرسيّ مثبت في الأرض. تمنى لو أنه قادر على استعمال ولو يد واحدة، لقام باللازم مهما كانت نتائجه، ولو كانت حياته، ولكنهم قد أحكموا وثاقه.

قرّر أن يلتزم الصمت، خاصة مع هذا الرعديد النزق. حاول معه مرارًا وتكرارًا، صفعه كثيرًا، وثرثر كثيرًا، دون أن تتحرّك شفتا طبيبنا.

انقضى اليوم بكثير من الضرب، وكثير من الشتم والسبّ، مع صمت مطبق من قبل ضحية بدت نهاية الطريق أنها عملاقةً منتصرة، وبدا ذاك المأفون قزمًا على هامش هذه الشخصية الفلسطينية العظيمة، بدا صرصارًا عابرًا يمرّ أمام أسد مهيب لا يلقي له بالًا.

فقط أحببنا أن نصوّر لكم قصة جولة من جولات التحقيق مع طبيبنا الفذّ حسام أبو صفيّة.

لا يعقل أن يزجّ طبيب (يشكل نموذجا للفناء التام في خدمة جرحى العدوان) في هذا الجحيم، كل يوم بل كل دقيقة وثانية له في السجن، تشكل صفعة مدوية في جبين الإنسانية وفي جبيننا نحن الذين هم خارج السجون وباستطاعتهم أن يفعلوا شيئا ولا يفعلون.

## إنفوجرافيك